

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبو بكر بلقايد
UNIVERSITÉ DE TLEMÇEN



كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات تطبيقية

الموضوع:

تنمية الكفاءات العرضية لمهارات التعبير الكتابي لمرحلة التعليم الابتدائي
- السنة الخامسة نموذجاً -

إشراف:

د/ عمر ديدوح

إعداد الطالب (ة):

سمير أحمد عمار

لجنة المناقشة

رئيسا	سيدي محمد غيثري	أ.الدكتور
ممتحنة	وهيبة بن حدو	أ.الدكتورة
مشرفا مقررا	عمر ديدوح	أ.الدكتور

العام الجامعي : 1439 - 1440 هـ / 2018 - 2019 م

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على النبي الكريم، محمد صلى الله عليه وسلم أما بعد:
من المتعارف عليه أن اللغة وسيلة الانسان للتواصل والتعبير عن مشاعره وأفكاره، فهي ذات وظائف
متعددة: تعبيرية، وتواصلية، وفكرية...

وحتى يتمكن المتعلم من التعبير، لابد أن يمتلك القدرة على الاستيعاب الذي لا يتأتى له الا بامتلاكه
القدرة على فهم المنطوق من جهة، وعلى فهم المكتوب واكتساب ما يتصل به من موارد لغوية مختلفة
(رصيد لغوي، وقواعد نحوية، و صرفية، واملائية) من جهة أخرى، فالمهارات اللغوية جميعها في خدمة
التعبير، الذي هو بدوره الهدف النهائي للغة، والمهارات اللغوية الأخرى وسائل مساعدة لتحقيق تلك
الغاية، فاللغة بهذا المفهوم مرادفة للتعبير، والتعبير هو اللغة في شكلها المنطوق أو المكتوب.

وقد وقع اختيارنا على نشاط التعبير الكتابي وأهم الكفاءات العرضية المساهمة في تنمية مهاراته، فما
المقصود بهذه الكفاءات؟ وما هي أهم العوامل المساعدة على تنميتها؟ وما مدى مساهمتها في اكتساب
تقنيات التعبير الكتابي؟

ولعل أهم الأسباب التي دفعتني الى اختيار هذا الموضوع هي أولا وقبل كل شيء شغفي وحيي وغيرتي
على اللغة العربية، ثانيا بحكم تجربتي المتواضعة لمهنة التدريس في المرحلة الابتدائية، والتي مكنتني من
الوقوف عند أهم الصعوبات لدى معظم الأساتذة أثناء تقديمهم لنشاط التعبير الذي بات يمثل النقطة
السوداء في انجاح العملية التعليمية التعلمية مما انعكس سلبا على نتائج غالبية المتعلمين في الامتحانات
الرسمية وقد فرضت علينا مادة البحث وطبيعته اتباع الخطة التالية:

- المدخل: وتم فيه توصيف منهاج الجيل الثاني بداية من أسباب الظهور وختاما بأهم خصائصه
والمصطلحات التي رافقته.

- الفصل الأول: كان عبارة عن دراسة نظرية حول ضبط أهم مفاهيم البحث خصوصا فيما تعلق
بالكفاءات العرضية وأهم العوامل المساعدة على تنميتها.

- الفصل الثاني: فقد كان مزيجاً بين الجانب النظري والتطبيقي، فالقسم الأول منه خصصناه للبحث في مراحل اكتساب تقنيات التعبير الكتابي للسنة الخامسة ابتدائي أما القسم الثاني منه فقد كان تطبيقياً وقد تفرع الى عنصرين وهما الطريقة وأدوات البحث، وعرض وتحليل نتائج الاستبيان.
- وفيما يخص الخاتمة فقد تضمنت مجموعة من النتائج التي أفضى بها البحث مع تقديم بعض الاقتراحات والحلول لكيفية تسيير نشاط التعبير الكتابي في المرحلة النهائية من التعليم الابتدائي.
- وبالنسبة للمنهج المتبع في الكشف عن هذه العملية فهو المنهج الوصفي التحليلي مستندا على علم الاحصاء، كما لا يخلو أي بحث من صعوبات وقد تمثلت فيما يلي :
- تشعب الموضوع وارتباطه بالعلوم الأخرى كعلم الاجتماع، التربية، وعلم النفس.
- رغم وفرة المادة المتعلقة بالموضوع إلا أنه صعب علينا الاحاطة بجميع جوانبه.
- أما فيما يخص الدراسات السابقة فقد اعتمدنا على ما يلي: حورية نّهاري "تنمية مهارة القراءة في برنامج التدريس بالكفاءات في الجزائر " -دراسة تقويمية للمحتوى والطريقة - أطروحة دكتوراه بجامعة "أبي بكر بلقايد" تلمسان، 2016 / 2018 ، ومحمد الصالح حتروبي "الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي" دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2012 وذلك لقيمتها العلمية التي ساعدتنا على انجاز هذا العمل.

تلمسان: 02 ذو القعدة 1440 هـ الموافق لـ 2019/07/05م.

الطالب: أحمد عمّار سمير.

ملخ:

توصيف المنهاج الدراسي

- إذا كانت اصلاحات سنة 2003 والتي تبنت فيها الجزائر مقارنة التدريس بالكفاءات قد قسمت مرحلة التعليم الابتدائي الى ثلاثة أطوار :
- "الطور الأول: يتكون من السنتين الأولى والثانية.
- الطور الثاني: يتكون من السنتين الثالثة والرابعة.
- الطور الثالث: يتكون من السنة الخامسة"¹.
- فان المناهج التي أُعيدت كتابتها والتي شرع في تطبيقها مع بداية السنة الدراسية 2016-2017 قد أدخلت بدورها على المناهج جملة من التحسينات حيث مست المحتويات وطرق التعليم دون المساس ببنية المواد وحجمها الساعي وذلك من خلال :
- تنظيم المحتويات المعرفية في ميادين تعليمية بدل الوحدات التعليمية.
 - ترتيب وتنظيم الكفاءات المراد تنصيحها لدى المتعلمين الى كفاءة شاملة في نهاية الطور، وكفاءة شاملة في نهاية السنة، وكفاءة ختامية في نهاية الميدان².
 - ومن الأمور المسلم بها عالميا أن المناهج المدرسية لا تتصف بالجمود وهي تخضع دوريا الى تعديلات ظرفية في إطار التطبيق العادي للمناهج وذلك بغرض :
 - " ادراج(تحيين في بعض الأحيان) معارف أو مواد جديدة يفرضه التقدم العلمي والتكنولوجي.
 - تعديلات تفتضيها أحكام القانون التوجيهي.
 - إدخال تحسينات عن طريق: التطبيق العادي للمناهج، وتعزيز الاختيارات المنهجية وتعميقها"³.

¹ دليل استخدام كتاب التاريخ والجغرافيا، السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، وزارة التربية الوطنية، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، 2017، ص6.

² ينظر، المرجع نفسه، ص6.

³ دليل استخدام كتاب اللغة العربية، السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، وزارة التربية الوطنية، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، 2017-2018، ص8.

وعن طريق مقارنة نسقية شاملة بعد التمكن من تحديد ملامح التخرج من المرحلة والطور، وذلك قصد معالجة سلبيات تلك المناهج المعدة في عجلة من الأمر كل سنة على حدى وبمواقيت غير مستقرة.

ومن أهم أسباب وضع المنهاج الجديد: " التزايد الدائم للمعارف، والتطور التكنولوجي المتسارع وما تعرفه العولمة في المجال الاقتصادي، وبروز حاجات جديدة في مجال التربية"¹.

تشكل هذه المقاربة المؤسسة على النظرية المعرفية والبنوية الاجتماعية المحور الرئيس للمناهج الجديدة، وذلك بغرض استدراك نقائص المقاربة بالأهداف. فإذا كانت النظرية المعرفية " تنظر إلى التّعلم على أنّه مسارات معرفية داخلية تمكن المتعلم من التفاعل مع بيئته فإنّ البنيوية الاجتماعية تقدم الاستراتيجيات التي تمكن المتعلم من بناء معارفه في وضعيات متفاعلة وذات دلالة، وتتيح له فرصة تقديم مساهمته في مجموعة من أقرانه. أما البنيوية فهي تؤكد على أهمية بناء معارفه"².

ولعل أهم ما يميز هذا التوجه الجديد المتمثل في المقاربة بالكفاءات " هو إمكانية أن يجند المتعلم مجموعة من الموارد المندمجة لحل مجموعة من الوضعيات المشكلة المنتمية الى عائلة واحدة.

. إنها تفضل منطق التّعلم (الذي يركز على التلميذ وردود أفعاله في مواجهة وضعيات مشكلة) على منطق التّعليم الذي يعتمد على تحصيل المعارف والمعلومات فقط"³.

ويُدرّب المتعلم في المقاربة بالكفاءات على التّصرف (البحث عن المعلومة، تنظيم وضعيات وتحليلها، إعداد فرضيات، تقويم حلول...) من خلال وضعيات مشكلة مختارة كمشكلات يواجهها في حياته اليومية"⁴.

¹ دليل استخدام كتاب اللغة العربية، السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، المرجع السابق، ص 08.

² المرجع نفسه، ص 10.

³ المرجع نفسه، ص نفسها

⁴ يُنظر: المرجع نفسه، ص نفسها

وبذلك فالوضعيات التعليمية لا تركز على المحتويات والمسارات فحسب، بل على تجنيدها الوجيه والمدمج أيضا في وضعيات مشكلة وعلى استغلال تعقد الوضعيات المقترحة على التلاميذ كسند تعليمي وسند للتقويم التكويني والإشهادي.

" ولا تختصر هذه المقاربة مسار التعلم في تكديس المعارف من مختلف المواد، بل تجعل منها أدوات للتفكير والتصرف في المدرسة وخارجها، أي أنها تجعل المعارف حية"¹.

ومن أهم المصطلحات التي رافقت المناهج الجديدة نجد:

. ملمح التخرج: إذا كان متعلقا بالمرحلة، فهو الترجمة المفصلة في شكل كفاءات شاملة، كلفت المدرسة الجزائرية بمهمة تنصيبها لدى جزائريو الغد، أما إذا كان متعلقا بالمادة الواحدة، فهو عبارة عن مجموع الكفاءات العرضية².

. المقاربة النصية: هي اختيار بيداغوجي، حيث يتخذ النص محورا أساسيا تدور حوله جميع فروع اللغة، ومن خلالها تنمي كفاءات ميادين اللغة الأربعة³.

. المصفوفة المفاهيمية: "هي عبارة عن جدول يتضمن الميادين، الكفاءات الختامية والموارد.

. الموارد: هي المضامين المراد ارساؤها لتحقيق الكفاءة والمستنبطة من المصفوفة المفاهيمية"⁴.

. المخطط السنوي لبناء التعلّمات: "مخطط شامل لبرنامج دراسي ضمن مشروع تربوي، يفضي الى تحقيق الكفاءة الشاملة لمستوى من المستويات التعليمية انطلاقا من الكفاءات الختامية للميادين، ويبني على مجموعة من المقاطع التعليمية المتكاملة"⁵.

. المقطع التعليمي: "هو مجموعة مرتبة ومترابطة من الأنشطة والمهام... "

¹ دليل استخدام كتاب اللغة العربية، السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، المرجع السابق، ص 10.

² يُنظر: المرجع نفسه، ص نفسها.

³ يُنظر: المرجع نفسه، ص نفسها.

⁴ المرجع نفسه، ص نفسها.

⁵ لمفتشية العامة للبيداغوجيا، المخططات السنوية للسنة الثانية من التعليم الابتدائي، مديرية التعليم الأساسي، وزارة التربية الوطنية،

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، جويلية 2017، ص 1

- . الميدان كجزء مُهيكل ومنظم للمادة قصد التّعلم. ...
- . وضعية تعلم الادماج: هي نشاط يقوم به المتعلم لاستغلال المعارف والمهارات المكتسبة.
- . بيداغوجيا المشروع : عمل كتابي يتم داخل القسم وخارجه عبر مراحل، وفق شروط ومعايير محددة¹.
- . الوضعية المشكّلة: وضعية تعليمية ذات دلالة ينتج عنها جو من الحيرة والتساؤل.
- . الوضعيات التعليمية: هي وضعيات مركزة حول مفاهيم التعلم تأخذ بعين الاعتبار خصائص التعلم المعرفية والثقافية والاجتماعية².
- . الكفاءة: "هي إمكانية توظيف المتعلم وتجنيد مجموعة مندمجة من المعارف والمهارات بشكل ناجح بهدف حل وضعيات مشكّلة.
- . الكفاءة الشاملة: وهي هدف نسعى لتحقيقه خلال مرحلة أو طور أو سنة ويتعلق بمادة من المواد ويتّسم بالعموم³
- . مُركبات الكفاءة: تهدف إلى تفصيل الكفاءة الختامية حتى تصبح عملية أكثر، فهي تساهم في تنمية القيم والكفاءات العرضية.
- . الكفاءات العرضية أو الأفقية: هي محور دراستنا، حيث لا تتعلق بمادة بداتها وإنما تتعلق بعدة مواد وهي ذات طابع فكري، منهجي، شخصي اجتماعي، تواصلية⁴.

¹ دليل استخدام كتاب اللغة العربية، السنة الثالثة ابتدائي، مرجع سابق، ص 11

² يُنظر: المرجع نفسه، ص 12

³ المرجع نفسه، ص 13

⁴ يُنظر: المرجع نفسه، ص 13

الفصل الأول:

ماهية الكفاءات العرضية والعوامل
المساعدة في ترميتها

. أولا/ مفهوم الكفاءة العرضية

تمهيد:

ان مفهوم الكفاءة خضع لتأثيرات متنوعة انطبع بسماحتها وتجاوزته حقول مختلفة وفق مقاربات متعددة، ومن خلال هذا الفصل سنتعرض لمفهوم الكفاءة، والكفاءة العرضية، وأهم العوامل المساعدة في تنميتها.

1. تعريف الكفاءة :

1.1. لغة: يعود جذره في اللغة العربية إلى الفعل كفاً أي تساوى مع شيء ما ومثله أو شابهه. وترد هذه الدلالة في قاموس لسان العرب على النحو الآتي: " كفاً: كافأه على الشيء مكافأة وكفاءً: جازاه خيراً. .. والمصدر الكفاءة، بالفتح والمد. والكفاء: النظير والمساوي"¹، بمعنى أن يكافأ الشخص على شيء ما، قدمه و أنجزه.

2.1 اصطلاحاً: فيما يلي بعض التعريفات التي تقدم بها الباحثون والمختصون في ميدان التربية والتعليم لمصطلح الكفاءة:

. يعرف جيلي (1991) الكفاءة " بأنها نظام من المعارف المفاهيمية والمنهجية المنظمة، تأتي في شكل مخطط عملياتي"².

. وكذلك يعرفها الباحث السويسري فيليب بيرينو (1999) بقوله: " إن الكفاءة تعمل على تجنيد الموارد المعرفية والوجدانية وتنظيمها لمواجهة مجموعة من الوضعيات، وتكون هذه المواجهة في وضعية واقعية وذات معنى بهدف تحقيق نشاط ذي فعالية"³.

. وأما الكفاءة بالنسبة لبوتارف (1994) " فإنها تتعلق بالمعرفة التصرفية المعترف بها"⁴، وذلك بفضل ما يكتسبه المتعلم من معارف ضرورية تمكنه من التصرف في حل الوضعية المشكلة التي يواجهها.

¹ ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، مادة (ك ف أ)، ص 166

² عبد العزيز عميمر، مقارنة التدريس بالكفاءات ماهي، لماذا، كيف، منشورات تالة، الجزائر، 2005، ص 12.

³ محمد الطاهر وعلي، بيداغوجيا الكفاءات ماهي الكفاءة؟ وكيف تصاغ، الجزائر، ماي 2006، ص 21

⁴ المرجع نفسه، ص 23

ويمكن أن نجمل مفهوم الكفاءة في النقاط الآتية :

الكفاءة القائمة على تجنيد مجموعة من الموارد وتوظيفها عند مواجهة الفرد لوضعية ما؛

. الكفاءة متطورة، فهي تنمو مع الوقت؛

. الكفاءة شاملة ومدججة، تتطلب مجموعة من المعارف وتحدها ولكن لا تكفي بها؛

. الكفاءة قابلة للتقويم والملاحظة؛

2. الكفاءة مقاربات متعددة لمفهوم واحد :

"إن مفهوم الكفاءة خضع لتأثيرات متنوعة انطبع بسيماتها وتجاذبته حقول مختلفة وفق مقاربات متعددة،

ولذا ينبغي التمييز في مفهوم الكفاءة بين ماله صلة بالتربية وما لا صلة له بها وذلك بملامسة سريعة

لتصورات اللسانيين والسيكولوجيين والمختصين في علوم الشغل"¹.

1.2. الكفاءة من وجهة النظر اللسانيين :

يعرف تشومسكي " الكفاية اللسانية معرفة ضمنية أو مضمرة تتركب من مجموعة من القواعد

التي تمنح لفرد ما امكانية توليد فعلي لعدد لا متناه من التراكيب اللغوية، يتعلق الأمر هنا أساسا ببطاقة

فردية كامنة لم تنشط بعد، هكذا تظل الكفاية في تصور هؤلاء اللسانيين شيئا افتراضيا أو إمكانية وتتسم

لديهم بنوع من الفطرية، أما الانجاز فهو في هذا السياق اللساني الاستعمال الفعلي للغة في وضعيات

ملموسة، انه في رأي هؤلاء اللسانيين تحقيق للكفاية أي تفعيلها أو اخراجها من القوة والكمون إلى

الفعل والتحقق، ومن ثم يتوقف انجاز لغوي ما، بالضرورة على الطاقة الكامنة التي تتمثل في الكفاية

اللسانية الممتلئة من قبل فرد ما، وذلك بحيث يقوم بين الانجاز والكفاية ارتباط تباعي وفضلا عن ذلك

فإن الكفاية اللسانية ان تكن فردية فان الانجاز كيان اجتماعي، مادام الانجاز في أساسه استعمالا فعليا

للغة في وضعيات تواصل ملموسة"².

¹ حورية نحاري "تنمية مهارة القراءة في برنامج التدريس بالكفاءات في الجزائر" دراسة تقويمية للمحتوى والطريقة، رسالة دكتوراه، جامعة

أي بكر بلقايد، تلمسان، 2018/2017 ص 3

² فيليب جونير، الكفايات والسوسيوينائية، ت/الحسين سحبان، شركة النشر والتوزيع المدارس، 2002، ص 10.

2.2. الكفاءة من وجهة نظر السيكلوجيين (المعرفيون):

يعتبر علم النفس المعرفي أن اكتساب المعرفة يتم تدريجياً، لكن وفق خطة غير معلنة ضمنية، من شأنها أن تشكل أساساً ثابتاً لأي تعلم سواء أكان فطرياً أم منظماً، تقول هذه المقاربة إن اكتساب المعرفة :

- "ينطلق دوماً من الخبرة أو من الاختبار، ولا يكون أبداً مجرد نشاط ذهني.

. يلزم في اكتساب المفاهيم بين الفعل وتخزين المعلومة، فالمعلومة والفعل وجهان لعملة واحدة على الصعيد المعرفي.

. يتوافق مع منهجية التملك من الفكر النقدي التجريبي الذي هو أساس عملية التأقلم من جهة، والامتلاك المعرفي من جهة أخرى"¹.

قد تكون المادة اللغوية المدخلة مادة مفهومة ومستوعبة من قبل التلميذ، لكن ذلك ليس كافياً لأن المعلومات يجب أن يكون لها معنى عند المتعلم، فما الفرق بين الفهم والمعنى ؟

إنَّ الفهم مرتبط بكيفية معالجة الدماغ للمعلومات بينما المعنى مرتبط بمدى انتقال أثر التعلّم. فالعنى شيء شخصي جداً ويتأثر بخبرات الفرد بشكل كبير، فنجاح تنظيم المادة الجديدة حسب رأي عالم النفس (وليام جيمس) راجع الى ارتباطات المعارف الجديدة مع المعارف القديمة²

لهذا تهتم بيداغوجيا الادماج بالخبرات السابقة للمتعلّم لدفع عملية التعلّم الجديدة، هذه الخاصية المعروفة باسم خاصية انتقال أثر التعلّم تعدّ من المبادئ الأساسية في التعلّم الفعال، قام (أوزيل) أحد أكبر المهتمين بإعداد برامج تدريس الأطفال بفكرة المنظم المتقدّم أو التمهيدي الذي "هو عبارة عن معلومات تزيد من فعالية عملية التدريس وخاصة فيما يتعلق بمعالجة المعلومات وتذكّرها استناداً الى المعنى

¹ جورج نحاس، تأثير المقاربة المعرفية على محتوى الكتاب المدرسي ودوره في العملية التعليمية، ص7.

<http://www.georgesnahas.com/articles/publications/articles/70>.

² ينظر، ليندا دافيدوف، الذاكرة (الادراك والوعي). ت: نجيب الفونس خزام، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، مصر، 2000م، ص65.

والخبرة، وقد يعرف المنظم المتقدم بأنه ما يُقدّم المعلم للطلبة من مقدّمة تمهيدية مختصرة متعلقة بخبرات الطالب السابقة لكي يرتبط بطبيعة الموضوع أو الموقف الذي يتعلمونه وتشكل هذه المعلومات التي يقدّمها المعلم لطلابه خلفية معرفية يبني عليها التلاميذ معارف جديدة¹.

أثبتت دراسة حديثة أنه " عندما ينتقل التعلّم الجديد الى الذاكرة العاملة فإن الذاكرة طويلة المدى التي تُستثار بواسطة إشارة من (قرين آمون) تبحث في نفس الوقت في مواقع التخزين طويل المدى عن أي تعلّم قديم مشابه للتعلّم الجديد أو مرتبط به، وفي حالة وجود خبرات فإنه يتم تنشيط شبكات عصبية وتنتقل ايضا الى الذاكرة العاملة، انّ درجة تأثير التعلّم القديم على قدرة المتعلّم على اكتساب معرفة جديدة أو مهارة في سياق آخر تمثل مرحلة واحدة لظاهرة انتقال أثر التعلّم² وهذا تقاطع بيداغوجيا الإدماج مع النموذج المعرفي في تأكيدهما على خاصية الاعتماد في التعلّم الجديد على ربطه بالتعلّم القديم بترحيل الموارد المكتسبة بطريقة مناسبة وصحيحة في وضعيات ملائمة.

3.2 الكفاءة من وجهة نظر المختصين في عالم الشغل :

ظهرت "بيداغوجيا الكفاءات" التي يجمع أهل الذّكر من العلماء في مجال التربية على أنّها تطوّر طبيعي لمسيرة الفكر الغربي، لكونها تصوّرا يروم تحقيق انسان / متعلّم، يجمع بين الكفاءة الإنسانية والتقنية معا، وهذا المصطلح: الكفاءة ظهر أول ما ظهر في الولايات المتحدة الأمريكية في المجال العسكري، لينتقل بعد ذلك إلى مجال التكوين المهني، ثمّ تبناه النظام التربوي، ليعمّم بعد ذلك في باقي البلدان الغربية والعربية.

كل الكتابات الأولى حول الكفايات كان يطغى عليها الخطاب المقاولاتي، مما يدل أن المفهوم كان وليد هذا المجال، ويلخص فيليب كاري (1994) الأسباب التي أدت الى ظهور مفهوم الكفاية فيما يلي :

¹ يُنظر: ليندا دافيدوف، الذاكرة(الادراك والوعي)، لمرجع السابق، 65.

² نادية سميح السلط، التعلّم المستند الى الدماغ، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ص184.

"السبب الأول مرتبط بسياق المقابلة وظروفها وتطور الأسواق وتوقعات المستهلكين من حيث الحاجيات، والضغط الممارسة على المقاولات.

- . السبب الثاني: متعلق بتطور أساليب التنظيم، حيث تم التخلي تدريجيا عن نظام التيلوري.
- . السبب الثالث مرتبط بالممارسات داخل التنظيمات، أي بالحركة الضرورية داخل المقاولات.
- . السبب الرابع يخص التدبير التوقعي، أي النظرة المستقبلية وما يتوقع من تطورات"¹.

ولما أحرز توظيف مفهوم الكفاءة في هذا المجال على المردودية والجودة، تم نقله الى ميدان التربية بغية "ربط المدرسة بالمقابلة والحياة المهنية والعمولة والقدرة التنافسية المحمومة، أي على المدرسة أن تفتح على الواقع والمجتمع لتغييرهما وامتدادهما بالأطر المدربة والمتميزة، فلا قيمة للمعرفة والمحتويات الدراسية إذا لم تقترن بما هو وظيفي ومهني وتقني وحرفي"².

3 - تعريف الكفاءة العرضية :

1. لغة: جاء في لسان العرب "وعرضت الشيء: جعلته عريضا، وقال الليث: أعرضته جعلته عريضا. وتعريض الشيء: جعلته عريضا. والعراض أيضا:

العريض كالكبار والكبير. وفي حديث أحد: قال للمنهمزين لقد ذهبتم فيها عريضة أي واسعة"³. ونستشف من هذا التعريف أن المقصود بالعرض هو الفضاء الممتد أو الأفقي، ولذلك يطلق عليها أيضا الكفاءات الأفقية أو المستعرضة، ومنهم من يطلق عليها الكفاءات العرضانية.

¹ الفريق التربوي "الجديدة"، التربية الاسلامية وبيداغوجيا التدريس بالكفايات

<http://ostad.medharweb.net/tanzilat/farik.doc>

² جميل حمداوي، الكفايات والوضعيات في مجال التربية والتعليم

<https://www.scribd.com/doc/173842905>

³ ابن منظور، لسان العرب، مج 7، مصدر سابق، ص 166.

2. اصطلاحا: يعرفها البعض على "أنها مواقف ومساعي ذهنية، ومساعي منهجية مشتركة بين مختلف المواد، نكسبها للمتعلم ليستخدمها عند بناء مختلف المعارف والمهارات، وعند انجاز مختلف المهام والنشاطات سواء داخل المدرسة أو خارجها"¹ وعليه فالكفاءات العرضية :

. حسن التصرف (اتقان مركب).

. ليست كفاءات مدرسية فقط بل كفاءات للحياة وتفيد في كل السياقات.

. كفاءات تكتسب من خلال التعلّات في عدة مواد.

4. أقسام الكفاءات العرضية:

بناء على ما ورد في المنهاج الجديد 2016 للغة العربية والتربية الاسلامية والتربية المدنية؛ فان

للکفاءات العرضية أربعة أقسام نوردها في الآتي :

1. كفاءات ذات طابع معرفي/فكري: مجموعة من الكفاءات المرتبطة بمختلف المعارف التي يمكن تجنيدها كموارد في تنمية كفاءات، وهي أيضا " كفاءات مرتبطة بالقدرات الفكرية، وترتبط بها القدرة على فهم الظواهر والوضعيات وتنمية الحس النقدي والقدرة على التحليل والتركيب والاستعداد لحل المشاكل، ومباشرة وقيادة المشاريع وتنمية واستعمال الذاكرة الابداعية وممارسة الحس الجمالي والاستعداد للتواصل والقدرة على التقويم والتقويم الذاتي."²

2. كفاءات ذات طابع منهجي: تتكون من قدرات ومعارف اجرائية، تهدف الى تجنيدها لتطبيق الاجراءات في حل وضعية مشكلة، وتكييف، واعداد اجراءات أخرى قصد حل وضعية مشكلة جديدة لم يسبق حدوثها، بالموازاة مع هذه الكفاءة يطور التلميذ بعض المواقف كالشعور بالمسؤولية والواجب، والعمل المنجز جيدا واحترام الترتيب والتنظيم، والأمانة في العمل، والدقة والمثابرة ؛ مثال:

¹ ينظر: اللجنة الوطنية للمناهج، مناهج مرحلة التعليم الابتدائي، وزارة التربية الوطنية، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية، 2016.

² لحسن الحية "الكفايات في علوم التربية"، بناء كفاية (د.ن)، (د.ط)، (د.ت)، ص118.

يُعد استراتيجية ملائمة لحل وضعيات مشكلة بسيطة، وهي أيضا: " استخدام معارف المادة لتدعيم اللغة في مواقف الحوار والتواصل مع الغير. "1

3 كفاءات ذات طابع تواصلي:

تعني كل ميادين التواصل، والتعبير، والتبادل الشفهي، وغير الشفهي في مختلف اللغات التعبيرية، كوسائط لتنمية هذه الكفاءات. واللغة العربية هي المفتاح الأول الذي يجب أن يمتلكه المتعلم ليتمكن من الوصول الى مختلف ميادين التعلم، فهي ليست المادة التعليمية التي تحمل التعلّمات فحسب، بل هي أيضا وسيلة نسج وصيانة علاقات منسجمة مع محيطها، وهي بهذه الصفة تكون الكفاءة العرضية القاعدية الأولى؛ مثال: استعمال وسائل الاعلام والاتصال، كما أشار اليها المنهاج على أنها "تعامل مع الغير بوعي ومسؤولية في وضعيات التواصل البيئي والاجتماعي"2.

4 . كفاءات ذات طابع شخصي/اجتماعي: "مجموع الكفاءات الاجتماعية التي في امكانها أن تجند الموارد الشخصية والاجتماعية حول تحقيق مشروع ما، كما أنه يمكن وسمها بأن كفاءات مرتبطة بالتنشئة، وترجم بتطبيقها في الحياة اليومية، وتتجسد تربويا وثقافيا في تنمية الحس النقدي والجمالي"3. ورد في المنهاج الجديد كدليل على ما قيل " الاعتزاز بالإسلام، وحب الوطن، وممارسات سلوكية مناسبة في المحيط والاجتهاد في العمل وانجازه بإتقان"4.

خلاصة:

كحوصلة لهذا المبحث نستطيع أن نقول أن الكفاءة العرضية هي كل المواقف والقيم والمساعي الفكرية والمنهجية المشتركة بين جميع المواد التعليمية، كما أنها تتجاوز محيط المدرسة لتشمل كل جوانب الحياة اليومية للإنسان.

1 اللجنة الوطنية للمناهج، مناهج مرحلة التعليم الابتدائي، مرجع سابق، ص13.

2 اللجنة الوطنية للمناهج، مناهج مرحلة التعليم الابتدائي، مرجع سابق، ص13.

3 الحسن اللحية، "الكفايات في علوم التربية"، مرجع سابق، ص118.

4 مناهج مرحلة التعليم الابتدائي، اللغة العربية، التربية الاسلامية، التربية المدنية، وزارة التربية الوطنية، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، ص13.

ثانيا/ العوامل المساعدة على تنمية الكفاءات العرضية لدى المتعلمين.

تمهيد:

كثيرا ما نسمع مصطلح الكفاءات العرضية يتكرر على مسامعنا خاصة في ميدان التعليم، فيا ترى ماهي أهم العوامل المساعدة في اكتسابها وتطويرها.

1. العوامل الفطرية والمكتسبة :

اشكالية العلاقة بين الفطري والمكتسب في قضايا الاكتساب اللغوي قديمة قدم الفكر الفلسفي، فالفطريانيين أو العرفانيين أو البنيويين ابتداء من افلاطون وصولا الى ديكرت ولايبنيوز وكانط وأحدثهم تشومسكي يؤكدون على مبدأ وجود مبادئ فطرية تساهم في حصول المعرفة واكتساب العلم¹. في البداية اعتبر سقراط أن كل فرد يمتلك معرفة، والتزم بمساعدته لتوليد الأفكار القابعة داخلهم، لكن أفلاطون اعتمد على مبدأ الاختلاف في الطبائع البشرية مع ديكرت، ثم التصور العقلاني في مقابل التصور التجريبي مع دافيد هيوم وجون لوك، غير أن كانط استطاع إيجاد الحل عن طريق الجمع بين قدرات العقل ومعطيات التجربة، وانتقلت هذه الاشكالية الى مجال اللغة، حيث يمكن التمييز بين تصوّرين بارزين: هناك من جهة التصور المثالي أو الأدائي للغة، ويمثله برغسون الذي أعطى الأولوية للفكر على حساب اللغة، واعتبار هذه الأخيرة مجرد أداة ووسيلة بالإمكان تغييرها. ومن جهة ثانية نجد التصور المادي والبنيوي مع دوسوسير الذي أقر بالعلاقة التلازمية بين اللغة والفكر، فهما وجهان لعملة واحدة، وحقيقة ذات وجهين دال وهو متوالية صوتية، ومدلول وهو الصورة الذهنية².

أما التفسير العلمي الذي يقدمه أصحاب المذهب الطبيعي عن أن اللغة مقدرة فطرية يمتلكها على حد السواء جميع بني البشر، "يظن الطّبّعيون أن الخلايا العصبية المكونة لأعضاء الدماغ البشري

¹ ينظر: جلال شمس الدين "علم اللغة النفسي" مناهجه، ونظرياته، وقضاياها، مؤسسة الثقافة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، الاسكندرية، (د. ط)، (د. ت)، ج1، ص102.

² اسماعيل العلوي "مراحل تطور اللغة عند الطفل"، ص9

<http://www.psy.cognitive.net/vb/t1531.html>

خزان من الأوليات المعرفية، من قبيل الأشياء المساوية لشيء واحد متساوية، والجزء أقل من الكل، والشيء الواحد لا يكون في مكانين في آن واحد. ونحو هذا مما يقل أو يكثر، وهذه الأوليات يعتبرها الطبيعي الباحث في الأنساق المعرفية الصورية كالرياضيات ذات طبيعة منطقية، ويعدها نظيره المهتم بالأنساق الرمزية كاللغة ذات طبيعة لسانية"¹.

وعندما يتساءلون عن أصل هذه المعارف المنسوخة خلقة في الخلايا العصبية، "فانهم يتبنون جميعا على اختلاف توجهاتهم ومشاربهم الفكرية النظرية الداروينية اطارا، يتخذون من قولهم من (الأوميبا الى أنشطائين) مبدأ، ويفيد هذا المبدأ أن الأنساق المعرفية تعود في صورتها الأولية الى الأوميبا اصل الانسان حسب زعمهم، والغرض من تبني هذا المبدأ الغاء الألوهية لتفسير ما يجري في الكون والتركيز على الناسوتية، لاعتقادهم الجديد أن لا كائن بعد الانسان المتحضر يستحق شيئا من صفات الألوهية"².

انعكس هذا المبدأ في اللسانيات في النظرية التوليدية التحويلية لتشومسكي التي ابتدعت مصطلح كفاءة المتعلم المؤسسة على قانون جهاز اكتساب اللغة الذي يحتوي على قواعد كلية فطرية. تتعرض نظرية تشومسكي للكثير من الانتقادات حول الأفكار التي تبنتها لعل أهمها :
 . "انّ الملكة الابداعية لدى المتكلم الأصلي باللغة وهي قدرته انشاء جملا لم يسمعها من قبل أو فهمها ليست خاصة باللغة بل هي صفة من صفات الجهاز البيولوجي للكائن البشري القادر على القيام بعدة حركات لم يقم بها من قبل.

¹ محمد الأوراعي "اللسانيات النسبية وتعليم اللغة العربية"، الدار العربية للعلوم، لبنان، منشورات الاختلاف الجزائر، دار الآمان، الرباط، 2010، ص140.

² المرجع نفسه، ص141.

. ان النضج العضوي للدماغ وجهاز التصويت ان كان شرطا أساسيا لاكتساب القدرة على الكلام، فلا يعني بالضرورة أن اللغة فطرية بل أن تمة استعدادا لاكتسابها، وهذا الاكتساب لا يتحقق إلا مع التفاعل مع البيئة التي يولد بها الطفل"¹.

ولعل التساؤل الجوهري في هذه النظرية يمكن صياغته بما يأتي: اذا كانت البنيات المعرفية مشتركة بين الأطفال، فهل طريقة بناء مضامينها وتوظيفها مشتركة بينهم أيضا أم أنها تخضع لقيود السياق اللغوي والثقافي والتربوي؟ أو بعبارة أخرى أشمل وأعمق: هل المعارف وصيغ اكتسابها مُحترقة من قبل الثقافة؟ "انطلق الاتجاه الوظيفي في أواسط الستينات من نقد الاتجاه التوليدي، متهما اياه بالتقصير في دراسة المعنى من جراء نظرتة الى اللغة على أنها مجموعة من القواعد الصورية المجردة، والحال أن المعنى ظاهرة معقدة تسهم في تشكيلها عدة ملكات لدى الكائن البشري غالبا ما تنشط كلها أو بعضها عند القيام بالعملية التلفظية، وأبرز تلك الملكات الذاكرة والادراك والمفكرة والخيال والعاطفة والحدس، وهذا ما قاد الوظيفيون الى ترجيح كون اللغة مظهرا واحدا لتصور عام يجمع بين القدرة المعرفية والوجدانية التي تتعامل مع العالم ومع الذات منكرين أن تكون مجرد قدرة فطرية"².

وبالتالي فان تصور المفهوم ليس أمرا ينشا بالفطرة لدى الفرد لكنه حصيلة الثقافة والتجربة التي حصل عليها من تربيته الاجتماعية وبيئته الطبيعية.

و"يعبر ستيرنغ أن قابلية الانسان لاكتساب اللغة هي قابلية نفسية واجتماعية ذات طابع فطري مستبعدا أية استعدادات بيولوجية في اكتساب اللغة"³.

لقد نالت اشكالية العلاقة بين الفطري والمكتسب في اكتساب المعرفة (اللغة كجزء) من جهد واهتمام الفلاسفة وعلماء اللغة الكثير، وكانت الاجابات متناقضة بخصوص هذه المسألة، فكان أن ظهر اتجاه

¹ محمد صالح بن اعمر "المعنى في الاكتساب اللغوي" أعمال الندوة، المعنى وتشكله، منشورات كلية الآداب منوبة، المجلد 18، 2003، ص 177.

² محمد صالح بن اعمر "المعنى في الاكتساب اللغوي" أعمال الندوة، المعنى وتشكله، المرجع السابق، ص 178.

³ عدنان يوسف العتوم "علم النفس المعرفي" النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمّان، ط 3، 2012، ص 297.

ثالث يقول بترايط الفطري والمكتسب، وأنه من الضروري الربط بينهما الى درجة الاندماج، فالمعرفة تحصل بشكل عام عن تعاون الاكراهات المعرفية الداخلية مع المؤثرات الخارجية.

2. تصميم المقررات الدراسية/البرامج :

يأتي التصميم التعليمي في هرم الشروط البيداغوجية الواجب توفرها لتنفيذ برنامج اللغة العربية من حيث أنه حسن توظيف الخبرة التعليمية لإكساب المعرفة والمهارة والمعرفة السلوكية الفعالة والجذابة في الوقت نفسه، وتندرج آلية التصميم في عملها بمراعاة الوضع الحالي للمتعلم واحتياجاته، ثم تحديد الأهداف المرجو الوصول اليها، ثم رسم الخطوات الواجب اتباعها للوصول الى تحقيق هذه الأهداف. ويستمد التحكم في خطوات التصميم من علم (البيداغوجيا) "علم التعليم"، الذي اتبت فعاليته استجابة لمتطلبات العصر والناشئة، بشرط أن تكون نتائج هذا التصميم معلومة وقابلة للقياس، وهي خماسية المراحل (حلل، خطط، طوّر، نفذ، قيم).

- "التحليل: يتضمن تحليل خصائص المتعلمين وبيئة التعلم وأهداف المقرّر.

- التخطيط: يشمل بشكل دقيق الموارد المعرفية والمنهجية والقيم والكفاءات العرضية المقصودة بالإثراء.

- التطوير: يقصد به تحديد استراتيجيات التعلم، ويبدأ بوضع تصميم المقطع التعليمي (الوضعية الانطلاقية، الوضعيات الجزئية، أنشطة الادمج والتقويم والوضعية التقويمية الإدماجية) وكذا بناء بطاقات التقويم التكويني والنهائي.

- التنفيذ: يعني تحديد تلك الأساليب والطرائق وكيفيات التواصل فيما بين " المتعلمين والمعلم والمحتوى المقرر.

- التقييم: يتضمن تقييم الأداء (للمعلم)، دقة تنفيذ المهام (للمتعلم)، تحليل المعطيات من خلال شبكات الملاحظة والمتابعة (للمعلم)، التغذية الراجعة (معلم، متعلم)، ومن تم الانتاج المترجم من خلال التقويم النهائي (متعلم، معلم) ¹

¹ اللجنة الوطنية للمناهج "الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية" مرحلة التعليم الابتدائي، وزارة التربية الوطنية، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، 2016، ص5049.

ولن يتأتى التصميم التعليمي إلا من خلال:

فهم مكونات المنهاج:

★ ملامح التخرج:

أ . الملصق الشامل في نهاية المرحلة الابتدائية.

ب . المحاور الرئيسية للتعليم الابتدائي :

. ميدان تكوين الشخصية.

. ميدان الكفاءات العرضية.

. ميدان المعارف.

★ مخطط الموارد لبناء الكفاءات.

★ القيم، الكفاءات العرضية، والمحاور المشتركة.

أ . جدول القيم والكفاءات العرضية.

ب . جدول المحاور المشتركة.

ج . جدول البرامج السنوية.

د . التعلم.

★ التقويم:

أ . أدوات التقويم.

ب . وسائط التواصل.

ج . النماذج المعروضة في الوثيقة المرافقة¹

3 . الممارسة البيداغوجية (طرائق التدريس):

" تقتضي الممارسة البيداغوجية في المقاربة بالكفاءات تنويع التدريس والتعلم النشط، فالتنويع

يتمثل في استخدام المعلمين للأنشطة التعليمية التعلمية وابتكار طرائق متعددة توفر للمتعلمين على

¹ ينظر: اللجنة الوطنية للمناهج "الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية" مرحلة التعليم الابتدائي، المرجع السابق، ص50.

اختلاف قدراتهم وميولهم واهتماماتهم واحتياجاتهم التعليمية. .. فرصا متكافئة لفهم واستيعاب المفاهيم واستخدامها في مواقف الحياة اليومية، كما تسمح بتحمل مسؤولية تعلمهم وتقييمهم من خلال التعلم الذاتي ونعلم الأقران والتعلم الفوجي"¹. أما التنشيط فهو جملة من الممارسات التي يجب أن يتعلمها الطفل ويمارسها ومنها:

- تحمل المسؤولية ؛

- القدرة على التخطيط السليم ؛

- المشاركة في الأعمال الفوجية ؛

- تنظيم الوقت وإدارته ؛

- مشاركة الآخرين في مشاعرهم ؛

- تنمية مهارة الوعي بالذات ومهارات الايصال والتفاعل مع الآخرين ؛

- تنمية مهارات التفكير الابداعي والناقد لحل المشكلات ؛

- تقديم قيم الحرية والمساواة والعدل واحترام الآخر ؛

- اتخاذ القرار ؛

- المحافظة على البيئة ؛²

ولا يتأتى هذا إلا من خلال تغيير الممارسات الصفية وتحديثها من خلال مسارين أساسين :

- المسار الأول: التصميم التعليمي السالف الذكر والذي يهدف بالدرجة الأولى الى تحقيق احترافية

الأستاذ

- المسار الثاني: اعادة النظر في الممارسات الصفية بطريقة مناسبة تؤدي الى حدوث التعلم وذلك من

خلال :

¹ المرجع نفسه، ص نفسها.

² ينظر: اللجنة الوطنية للمناهج "الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية" مرحلة التعليم الابتدائي، المرجع السابق، ص 50.

أ. تنظيم القسم: ليصل المدرس الى تحقيق الأهداف المسطرة وتمكين المتعلمين من تنمية كفاءاتهم في ظروف ملائمة، ينبغي تحقيق بعض الشروط فعلى مستوى هذا الفضاء يراعى فيه حاجة المتعلمين الجسمية والنفسية والتواصلية ومنها :

. الانارة والتهوية والتدفئة.

. النظافة وجمالية الفضاء بما يناسب مستوى المتعلمين.

. تنوع وضعيات الجلوس حسب مقتضيات الحاجة، فتكون على شكل  أو مستطيل مفتوح ، أو دائرة  ، أو صفوف ان دعت الحاجة. .. الخ.

. جعل المتعلم ذي معنى وذلك باختيار الطرائق التي تدفع المتعلم الى المبادرة والأخذ بزمام الأمور ضمن الاختيارات البيداغوجية التي تعتمدها المقاربة بالكفاءات. وذلك في سياق مرافقة ايجابية من طرف الأستاذ ليضمن سلامة المسار قبل وأثناء وفي نهاية التعلم¹.

4. العلاقات التفاعلية بين أقطاب العملية التعليمية التعلمية :

إنّ العملية التعليمية التعلمية هي عبارة عن نسق متفاعل من العناصر يشمل: الكفاءات، المادة، الطرائق، الوسائل، المعلم، المتعلم... والعلاقات التفاعلية.

ولتحقيق مجموع العلاقات المؤسسة للعملية التعليمية التعلمية على كل طرف القيام بدوره المنوط به، وبهذه الصفة يشكل شرطاً ضرورياً.

1.4. المتعلم: يعتبر المتعلم الركن الأساسي في هذه العملية، بل هو سبب وجودها، لدى ينبغي معرفة قدراته، ووسطه، ومشروعه الشخصي. وفي هذا الصدد، يمكن الاستفادة من سيكولوجية النمو وعلم النفس الاجتماعي وغيرها من العلوم التي تعيننا على معرفة مختلف الجوانب لدى المتعلم.

2.4. المعلم: ينبغي للمعلم أن يتصف بمواصفات تتناسب والمهمة المسندة له انطلاقاً من مجموعة من الخصائص نحددها في :

. القدرة على التخطيط.

¹ ينظر: اللجنة الوطنية للمناهج "الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية" مرحلة التعليم الابتدائي، المرجع السابق، ص 50، 51، 52.

. المعرفة الكافية بتعليمية المادة والطرائق والوسائل والأنشطة وأساليب التقويم.

. مراعاة الفروق الفردية.

. التفتح على البيئة في نشاطاته باستمرار.

. التنشيط الفعال والمشوق.

. الصبر على الأطفال والتعاطف معهم.¹

. عدم التحيز في معاملاتهم (الموضوعية).

. الالتزام بأخلاقيات المهنة ومتطلباتها.

. الرغبة والحب لمهنة التعليم.²

3.4 المعرفة: أنّ المعرفة التي يجب تدريسها للمتعلمين، هي المدونة في المناهج التربوية والبرامج الرسمية

والمندولة في الكتب المدرسية، يتم توصيلها بواسطة النقل الديدائكي.

أ. علاقة المعلم بالمتعلم: هو ذاك الالتزام الذي يربط بين الطرفين للقيام بما يخدم العملية التعليمية ويعمل

على تنشيطها، فيحدد مكانة المتعلم والمعلم على حد سواء، وينظم مختلف أشكال التفاعلات بينهما

وبين القطب الثالث وهو المعرفة.

ب. علاقة المتعلم بالمعرفة: ويقصد بها التمثلات، ونعني بها الكفية التي يوظف بها الفرد معرفته السابقة

لمواجهة المشاكل التي يصطدم بها في محيطه.

ج. علاقة المعلم بالمعرفة: فالمعلم مطالب بتحضير المعرفة وتكييفها مع مستوى المتعلم ليس بالضرورة

المحتوى المعرفي نفسه الذي يتعاطاه المختص.

ولتحقيق التفاعل الكامل بين العناصر المكونة للعملية التعليمية التعليمية وجب التذكير أنه لا بد

من توفر شرط البيئة السليمة، ويقصد بها "كل العوامل المؤثرة في عملية التدريس وتسهم في تحقيق المناخ

¹ ينظر: اللجنة الوطنية للمناهج "الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية" مرحلة التعليم الابتدائي، المرجع السابق، ص 53.

² المرجع نفسه، ص 52.

الجيد للتفاعل الايجابي بين كل من المعلم والمتعلم والمادة الدراسية، فتحفز المعلم ليؤدي رسالته وتزيد من اعتزاز المتعلم بمدرسته والولاء لمجتمعه وتطوع المعرفة للدارس.

هـ. الوسائل التعليمية التعلّمية: "هي كل ما يُستعان به في المواقف التعليمية التعليمية، وتستخدم بغرض مساعدة المتعلمين على بناء تعلّماتهم وترسيخ مكتسباتهم وتنميتها"¹.

وهي متنوعة أهمها: الكتاب المدرسي، قصص، نصوص، مشاهد، السبورة، الألواح الخاصة، الكتب الشبه مدرسية، المجالات والجرائد، الملصقات واللافتات، التسجيلات المختلفة (السمعية والبصرية، أشرطة صوتية، أفلام...). زيادة على ماتوفره البيئة المدرسية من الأشياء الحقيقية سواء كانت نباتية مثل: الأزهار، الأشجار أو حيوانية كالقطط والعصافير، أو أغراض مادية ك: المجسمات والخرائط، صور شخصيات والأعلام الوطنية والعالمية، المعالم الأثرية السياحية، أجهزة عرض الصور والأفلام والشرائح، أجهزة الحاسوب، البرامج الإذاعية، الأسطوانات، التمثيليات، الرحلات، المعارض... الخ. كما يتركز اختيار الوسيلة ومدى التحكم فيها وحسن استغلالها على الشروط التالية: نوعها، جودتها، نجاعتها، تناسبها، تجربتها.

5. تعلم قواعد النحو:

وهو الجانب الذي يدرس التركيب الموجود بين الكلمات وعلاقتها ببعضها البعض وأعني بذلك الجملة" وهي مجموعة من الألفاظ تحمل في ثناياها معنى تاما، أما الألفاظ المفردة فلا معنى لها والجملة منطلق البلاغة، لان أصغر أجزاء الكلام المحتوي على معنى تام، وللبلاغة وجوه كثيرة متباينة بتباين أساليب الكلام وتعبيره عن المواقف الانسانية الكثيرة فقد تكون في الايجاز كما تكون في الاطناب، أو في المساواة وقد تكون في الجملة الخبرية أو في الجملة الانشائية"².

1.5. أنواع الجملة :

للجملة أنواع كثيرة تتنوع بتنوعها وهي كالاتي :

¹ ينظر: اللجنة الوطنية للمناهج "الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية" مرحلة التعليم الابتدائي، المرجع السابق، ص53.

² محمد ربيع وآخرون "فن الكتابة والتعبير" المركز القومي، اربد، الأردن، 2000م، ص35

- . من حيث شكل اللفظ المعبر عن المعنى، هناك نوعان من الجمل: فعلية واسمية.
- . من حيث الغرض الذي يرمي اليه الكلام، هنالك أيضا نوعان الجملة الخبرية، والجملة الانشائية
- . من حيث العلاقة بين الجمل وعطف بعضها على بعض، نجد نوعين من الجمل هما: الجمل المتصلة، والجمل المنفصلة أو الوصل والفصل.
- . الجملة الشرطية.
- . المساواة والايجاز والاطناب¹.

2.4. الجملة الفعلية والجملة الاسمية :

- "الجملة الفعلية هي التي تتكون من فعل وفاعل أو من فعل ونائب فاعل، قولك: جاء الرجل.
- . الجملة الاسمية فتتكون من مبتدأ أو خبر كقولك (العلم نافع) قد يكونين ظاهرين، (أن تجتهد خير لك) تقول وما بعدها بمصدر تقديره: اجتهادك خير لك"².
- والجملة هي عبارة عن كلمات وهذه الكلمات اما اسم أو فعل ويربط بينهما رابط الا وهو الحرف فالجدولين الآتيين يوضحان موقع الاسم والفعل من ناحية الاعراب والبناء على الترتيب:

¹ محمد ربيع وآخرون "فن الكتابة والتعبير"، المرجع السابق، ص37.

² المرجع نفسه، ص38.

. الجدول رقم 01: جدول المعرب¹:

الفعل		الاسم			
المجرور	المنصوب	المرفوع	المجرور	المنصوب	المرفوع
الفعل المضارع الذي سبقه جازم	الفعل المضارع الذي سبقه ناصب	الفعل المضارع الذي لم يسبقه ناصب والجازم	. المسبوق بحرف جر . المضاف اليه . نعت المجرور . توكيد المجرور . المعطوف على المجرور . البديل من المجرور	. اسم ان وأخواتها . خبر كان وأخواتها . المفعول به . المفعول المطلق . المفعول لأجله . المفعول معه . الظرف . الحال . التمييز . المستثنى . المنادى . نعت المنصوب . توكيد المنصوب . المعطوف على المنصوب . البديل من المنصوب	. الفاعل . نائب الفاعل . المبتدأ . الخبر . اسم كان وأخواتها . خبر كان وأخواتها . نعت المرفوع . توكيد المرفوع . المعطوف على المرفوع . البديل من المرفوع

¹ حسن نور الدين، نبيل أبو حلتيم "زاد التلميد في اللغة العربية" القواعد، الاعراب، الاملاء، التعبير، الانشاء، دار الكتاب الحديث الجزائر، 2012، ص 07.

. الجدول رقم 02: جدول المبني¹ :

الاسم	الضمائر، أسماء الاشارة ماعدا صيغة المثني، الأسماء الخمسة ماعدا صيغة المثني وأي في بعض الصور، أسماء الاستفهام ماعدا أي، أسماء الشرط ماعدا أي، بعض الظروف، المركب من الحال والعدد (ماعدا اثني عشر واثنني عشر)، أسماء الأفعال، المبهمات المقطوعة عن الاضافة لفظا، بعض أنواع أخرى.
الفعل	الفعل الماضي، فعل الأمر، الفعل المضارع المتصلة به نون التوكيد أو نون النسوة.
الحرف	جميع الحروف.

أما الحرف فهو الذي يتعلق بين الاسم أو الفعل ويكون له عدة أنواع وهذا ما يحدده المعنى. فالجدول الآتي الجدول رقم 03: يوضح أنواع الحروف حسب معانيها²:

المعاني	الحروف
العطف	الواو، الفاء، ثم، أو، أم، بل، لكن، لا، حتى
الاستثناء	الأ، خلا، عدا، حاشا
النداء	يا، أيا، هيا، أي، الهمزة
النفى	لن، لم، لميا، لا، ما، ان
التوكيد	انّ، أنّ، النون، لام الابتداء، قد، لام القسم
النهى	لا
الاستقبال	السين، سوف، لن

خلاصة:

لتنمية الكفاءات العرضية تجتمع أسباب عدة أهمها: العوامل الفطرية والمكتسبة وعوامل أخرى بيداغوجية تتعلق بأقطاب العملية التعليمية التعلمية من معلم، متعلّم، والمعرفة.

¹ حسن نور الدين، نبيل أبو حاتم "زاد التلميذ في اللغة العربية" القواعد، الاعراب، الاملاء، التعبير، الانشاء، المرجع السابق، ص08.

² المرجع نفسه، ص18.

الفصل الثاني:

أثر الكفاءات العرضية في تنمية
مهارات التعبير الكتابي

أولاً/مراحل اكتساب تقنيات التعبير الكتابي للسنة الخامسة ابتدائي

تمهيد: بعد التعرف على أهم العوامل المساعدة في تنمية الكفاءات العرضية نتقل الى تحديد أثرها في اكتساب مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ مرحلة نهاية التعليم الابتدائي.

1. مفهوم المهارة:

أ. لغة: "الحذق في الشيء والماهر: الحاذق بكل عمل وأكثر ما يوصف به السابح المجيد، والجمع مهرة، ويقال مهرت: بما هذا الأمر أمهر به مهارة أي صرت به حاذقا، قال ابن سيده: وقد مهر الشيء وفيه وبه يَمْهَرُ مَهْرًا وَمَهْرًا وَمَهْرًا، وَمَهْرَةٌ، وَمَهْرَةٌ"¹.

أيضا "الماهر: الحاذق بكل عمل، والسابح المجيد، والجمع مهرة، وقد مهر الشيء فيه وبه مَهَارًا ومهارة والمتمهر: الأسد الحاذق بالافتراس وتمهر: حذق"² ويقال "مهر: مهر في الصناعة وتمهر فيها ومهرها ومُهرٌ بها، وهو ماهر بيّن المهارة، وخطب ماهر وسابح ماهر، وقوم مهرة وتمهر فلان، سَبَّحَ ومهر المرأة: أعطاهها المهر، وأمهرها سمّي لها مهرا وتزوجها به.

مُهمر: ذات مُهر ومهار ومهارة وجعل المهارة في أنف البختي وهو عود في رأسه فلكة"³ وعُرفت أيضا "المهر: الصداق، ج مهور، وقد (مهرها كمنع ونصر)

يمهرها، ويمهرها مهرا (وأمهرها جعل لها مهرا) وفي حديث أم حبيبة: (وأمهرها النجاش من عنده)، أي ساق لها مهرا (أو مهرها: أعطاهها مهرا)، فهي مهورة، قال ساعدة بن جوية: إذا مهرت صلبا قليلا عُرافة تقول ألا أديتني فتقرب"⁴

¹ ابن منظور، لسان العرب، مادة (م ه ر)، ج 5، ص 184، مصدر سابق.

² الفيروز أبادي "القاموس المحيط" تح: محمد نعيم العرقموسي، مؤسسة الرسالة، ط 8، 2005، ص 378.

³ الزمخشري "أساس البلاغة" تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتاب العلمية، بيروت، لبنان، 1998، ص 234.

⁴ محمد مرتضى الحسيني الزبيدي "تاج العروس" تح: عبد السمار أحمد فراج، مطبعة حكومية، الكويت، الكويت، 1965، ص 156.

ب . اصطلاحا :

لم يعد من أهداف التربية والتعليم في عصر المعلومات والاتصال السريع أن يكتسب المتعلم المعرفة فحسب بل صارت غايتها اكتساب المتعلم المهارات اللازمة للحياة.

. عند العرب:

يعرفونها بأنها "أداء لغوي يتسم بالدقة والكفاءة فضلا عن السرعة والفهم، وعليه فان (أداء) وهذا الأداء اما أن يكون صوتيا أو غير صوتي والأداء الصوتي اللغوي يشتمل (القراءة، والتعبير الشفوي، والتذوق البلاغي، والقاء النصوص النثرية والشعرية، أو غير صوتي: فيشتمل على الاستماع، والكتابة، والتذوق الجمالي الخطي"¹

وتمثل المهارات اللغوية شيئا ضروريا وملح لكل مثقف بوجه عام، وهي لازمة لمن يعمل في حقل التعليم على وجه الخصوص ولاشك أن قدرة المعلم على توصيل ما لديه من علم انما هو وقف على مدى تمكنه من هذه المهارات التي تجعله قادرا على التوصيل بشيء من المرونة والسهولة واليسر².

2. عند الغرب:

. يعرفها قود في قاموسه للتربية بـ "أنها الشيء الذي يتعلمه الفرد ويقوم بأدائه بسهولة ودقة سواء كان هذا الأداء جسميا أو عقليا وتعني البراعة، ويقرر كرونباخ. .. بأن المهارة يسهل وصفها، صعب تعريفها ويعرف الحركة الماهرة بأنها عملية معقدة جدا تشتمل على قرائن معينة وتصحيح مستمر للأخطاء"³.

"ف" هناك فريق من العلماء والباحثين ينظر إليها على أنها القدرة على قيام الفرد بأداء أعمال مختلفة قد تكون عقلية او انفعالية أو حركية، وفريق آخر يرى أنها أداء الفرد لعمل ما، ويقسم هذا الأداء بالسرعة

¹ زين كامل الخويسكي "المهارات اللغوية" الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة، وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم، دار المعرفة، الأزراطة، مصر، 2001، ص13.

² المرجع نفسه، ص 14.

³ رشدي أحمد طعيمة "المهارات اللغوية" دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2004، ص20.

والدقة والاتقان والفعالية، وفريق ثالث ينظر على أنها نشاط يقوم به الفرد يستهدف تحقيق هدف معين¹. بينما يعرفها درايفر في قاموسه لعلم النفس بـ " أنها السهولة والسرعة والدقة في أداء عمل حركي، ويعرفها جانيه وفليشمان بقولهما أن المهارة الحركية تتابع لاستجابات تعودها الانسان ويتم ترتيب هذه الاستجابات جزئيا أو كليا في ضوء التغذية الرجعية الحسية الناتجة عن استجابات سابقة. ويرى لابان ولورونس أن المطلب الأول للمهارة هو الاقتصاد في الجهد، ويعرفان المهارة بأنها " آخر مرحلة الاكمال والاتقان"².

. وخلاصة التعريفات السابقة "أن المهارة هي الأداء الذي يتم بفهم في أقصر وقت وأقل جهد نتيجة الممارسة والتدريب بطريقة منظمة"³.

كما يمكن أن نؤكد أن اكتساب المهارة يتحدد بـ:

. نشاط تعليمي تلقائي أو قصدي.

. نشاط بنائي تطويري.

. نشاط تقويمي مستمر ومتواصل.

كما أن اكتساب المهارة بشكل سليم يحتاج إلى أمرين :

. معرفة نظرية: تشتمل على الأسس النظرية التي يجب أن يعرفها المتعلم والتي يقاس عليها النجاح في الأداء.

. تدريب عملي: حيث لا يمكن اكتساب المهارة إذا لم يتدرب المتعلم عليها ويجب أن يمتد الدرس حتى تكتسب المهارة بالمستوى المطلوب.

¹ رشدي أحمد طعيمة "المهارات اللغوية"، المرجع السابق، ص20.

² المرجع نفسه، ص 20.

³ أحمد جمعة "الضعف في اللغة تشخيصه وعلاجه" دار الوفاء، لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية، مصر 2006، ص75.

2. مفهوم التعبير:

لاشك ان اللغة هي الوسيلة المثلى للتعبير، وغالبا ما تطلق كلمة لغة على أمرين هما: التعبير الصوتي أو الشفوي، وهو ما يعرف (بالكلام)، والثاني التعبير القلمي التحريري وهو ما يطلق على (الكتابة).

وكما هو معلوم فان المدرسة الجزائرية تعمل على استعادة التلاميذ الثقة بلغتهم، والاعتزاز بلغتهم، مما يعزز لديهم الشعور بالانتماء للأمة، وتأكيد هويتهم الثقافية والحضارية، فيتزودون بالثقة الكافية لتفتحهم على مختلف الثقافات واللغات الأجنبية، بالإضافة الى تزويدهم بكفاءات يمكنهم استثمارها في مختلف وضعيات التواصل الشفهي والكتابي.

أ. لغة :

فالتعبير (لفظا)، هو الافصاح والبيان، ورد في معنى آخر التفسير، ويقال: عبر الرؤيا ، فسرهما وقد وردت في الكتاب العزيز ﴿إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ﴾¹، وفي معاجم اللغة يقال: "عبر عما في نفسه: أعرب، وبين، وعبر عن فلان: تكلم عنه، واللسان يعبر عما في الضمير"².

كما ذكر في مادة (ح، ر، ر): "حرّر تحرير الكتابة، اقامة حروفها واصلاح السقط" وأيضا بمعنى " تحرير الكتاب وغيره: تقويمه"³

ب . اصطلاحا:

يوجد العديد من التعريفات عن التعبير، فيعرفه مجاور(1986): "أنه امكانية الفرد للتعبير عن أحاسيسه وأفكاره ومشاعره في وضوح وتسلسل، بحيث يتمكن القارئ أو السامع من الوصول في يسر الى ما يريد الكاتب أو المتحدث " ⁴ ويعرفه أبو جابر (1991): "أنه تلك الطريقة يصوغ بها الفرد أفكاره وأحاسيسه وحاجاته، وما يطلب اليه صياغته بأسلوب صحيح في الشكل والمضمون"⁴.

¹ سورة يوسف، الآية رقم 43.

² بن منظور "لسان العرب" مادة (ع، ب، ر)، ج 5، المصدر السابق، ، ص 184،

³ محمد صلاح الدين مجاور "دراسة تجريبية لتحديد مهارات اللغة العربية" دار الفلم، الكويت، 1973، ص11.

⁴ محمد الصويركي "التعبير الكتابي التحريري" دار الكندي للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2014، ص10.

إذا فالتعبير " هو أن ينقل الفرد أفكاره وأحاسيسه ومشاعره الى الآخرين كتابة مستخدماً مهارات لغوية أخرى كفنون الكتابة، وقواعد اللغة وعلامات الترقيم، وعبارات صحيحة، وهذا ما يتطلبه تمرينه على التحرير بأساليب جميلة، وتعويده الدقة في اختيار الألفاظ المناسبة وتنسيق الأفكار وترتيبها وربط بعضها ببعض" ¹.

3 أنواع التعبير :

- ينقسم التعبير من حيث الأداء أو الشكل الى نوعين: "التعبير الشفوي أو الشفهي، وطريقته اللسان. والتعبير الكتابي أو التحريري وطريقة الثاني: القلم" ²

- وينقسم التعبير من حيث الموضوع الى نوعين: "التعبير الوظيفي، والتعبير الابداعي" ³.

فاذا كان الغرض منه هو اتصال الناس بعضهم ببعض لتنظيم حياتهم وقضاء حوائجهم فهذا ما يسمى بالتعبير الوظيفي مثل: المحادثة، وقص القصص والأخبار والقاء التعليمات والارشادات.

أما إذا كان الغرض هو التعبير عن الأفكار والخواطر النفسية ونقلها الى الآخرين بطريقة ابداعية مشرقة ومثيرة فهذا هو التعبير الابداعي أو الانشائي مثل: كتابة المقالات وتأليف القصص والتمثيلات والتراجم ونظم الشعر. .. الخ ⁴

4. المهارات اللغوية الأساسية:

1.4 مهارة الاستماع: "ان للاستماع أهمية كبرى، فهو مهارة تركز عليها كل فنون اللغة من تحدث وقراءة وكتابة، ونعني به قدرة المتعلم على فهم المسموع، لذا كان من الضروري العناية بالخبرات والأنشطة والوسائط التي تؤدي الى تحسين القدرة على الاستماع وخاصة تلك المستمدة من المواقف الحياتية الطبيعية

¹ زين كامل الخويسكي "المهارات اللغوية" دار المعرفة، الجامعية، قناة السويس، 2009، ص11.

² محمد علي الصوريكي "التعبير الشفوي" حقيقته، واقعه، أهدافه، مهارته، طرق تدريسه وتقويمه، دار الكندي، اربد، الأردن، 2007، ص14.

³ المرجع نفسه، ص 14.

⁴ المرجع نفسه، ص نفسها.

في المدرسة أو خارجها، وكلما أصبح المتعلم قادرا على التحكم فيها وأتقن توظيفها في مختلف المواقف كانت دليلا على تطور هذه المهارة لديه. ¹

2.4 . مهارة التعبير والتواصل الشفوي: " ونعني بها القدرة على ممارسة التعبير الحديث والنطق السليم والأداء الصحيح للمقاطع الصوتية، وتناول الكلمة والرد على السؤال والافصاح عما في النفس من أفكار، ولتنمية هذه المهارة ينبغي ان تتاح للمتعلم فرص كثيرة ومتنوعة لممارسة التعبير والتواصل بلغة مناسبة لمستواه موظفا من خلالها جميع الصيغ والتراكيب المكتسبة. ²

3.4 . مهارة القراءة: " ان القراءة عملية بصرية ادراكية لفظية يتم فيها التعرف على الرموز المكتوبة، وادراك مدلولاتها ومعانيها ثم النطق بها (التصويت). والقراءة بالنسبة للمتعلم للمبتدأ: عملية عسيرة معقدة لأنها تتطلب منه القيام بعمليتين متداخلتين الأولى: قراءة نص مكتوب يتطلب المرور من الرموز المكتوبة (كلمات، جمل، نص) الى ما يقابلها من أصوات (تصويت للرموز المكتوبة).

والثانية: وهي عملية مكتملة للأولى وتتمثل في الرجوع من الأصوات الى المعاني التي تقابلها، وما يؤكد عليه أن اكتساب مهارة القراءة يقضي أساسا بأن يكون المتعلم قادرا على فهم ما يقرأ، ومن هنا جاءت أهمية المقاربة النصية في عملية اكتساب آليات القراءة، فمن النص نطلق لتعلم الرموز المكتوبة واليه نعود عندما نحاول فهم النص أو ادراك مبناه. ³

4.4 . مهارة الكتابة :

" ونعني بها قدرة المتعلم على رسم الحروف والكلمات والجمل وفق الضوابط المتعارف عليها في قواعد اللغة العربية. ومهارة الكتابة كتابة وخطا تستلزم تقوية ربطها بالقراءة والاستماع والتعبير ومراعاة ارتباطها بالقدرات النفسية والحركية للمتعلم تمييزا ورسمًا وخطا ⁴، ومن هنا تأتي الدعوة الملحة الى استغلال وتطوير

¹ محمد الصالح حثروبي "الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي" دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2012، ص 138.

² محمد الصالح حثروبي "الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي"، المرجع السابق، ص 139.

³ المرجع نفسه، ص نفسها.

⁴ المرجع نفسه، ص 140.

دفاتر الأنشطة المتعلقة بالكتابة بتكثيف التدريبات على قواعد الكتابة والخط وضوابطه والعناية الخاصة برسم الخطوط والأشكال والحروف

5.4. مهارات التعبير الكتابي :

"المهارة عبارة عن أداء يتصف بالسرعة والدقة والسهولة، وحتى تتمكن من تنمية المهارة لدى المتعلم لابد من تكرار نمط السلوك دون تعديل، وتوفر الرغبة والاهتمام لأدائها حتى يكون التعلم فاعلا، وأن ترتبط في ذهن المتعلم نتائج سارة. ولا بد من اتقان مهارات سابقة كمهارات التمكن من النحو والصرف والاملاء وامتلاك حصيلة لغوية تناسب المرحلة التعليمية التي وصلها"¹

بالإضافة الى تمكين المتعلمين من فرص كافية للإنتاج الكتابي انطلاقا من مقامات وسندات متنوعة تخلق لديهم الحاجة الى التواصل كتابيا. مع احكام الربط بين أنماط النصوص المستهدفة في القراءة، والتدريبات الخاصة بالإنتاج الكتابي. ومرافقة المعلم للمتعلمين في انتاجهم الكتابي، بتوجيههم الى الوسائل والأدوات المناسبة(المعجم، التراكيب، الأساليب)، والاهتمام بالخط الواضح السليم وفق المقاييس باعتباره من الأدوات المساعدة على الفهم والتواصل الكتابي.

فالتعبير أداء يتطلب مهارات كي يكون معبرا وفعالا في مواقف الاتصال، وعندما نتعرض لها نجد أن التعبير الكتابي له مهارات يجب على المدرسين معرفتها حتى يتسنى لهم تنميتها واكسابها للمتعلمين، واذا ما امتلكها المتعلم فانه يستطيع كتابة موضوع التعبير في مستوى راقى ومقبول، فالمهارات عادة تكتسب بالتدريب والمران والممارسة، فمن شرط تكوّن المهارة اللغوية:

أ. "الممارسة والتكرار : ممارسة اللغة محادثة واستماعا وكتابة وقراءة في مواقف حيوية، وبصورة طبيعية تمثل مواقف الحياة المختلفة.

ب . الفهم

ج . التوجه: بلفت الأنظار الى الأخطاء، وتعويدهم على أساليب الأداء الجيد.

¹ محمد الصويكري "التعبير الكتابي التحريري" مرجع سابق، ص 167-168.

- د . التشجيع والتعزيز: وذلك من خلال التقويم البنائي الذي يعرف المتعلم بصحة اجابته ويقوده، أي اتقان المعلومات والمفاهيم.¹
- أ. المفردات: وتضم المهارات الآتية :
- . " فصاحة الألفاظ و مناسبتها.
- . صحة ودقة الكتابة.
- . دقة الصياغة الصرفية والاملائية.
- . دقة الدلالة.
- . اتساق المفردة في الجملة.
- . البعد الصوتي والإيقاعي للمفردة في الجملة².
- ب . الجملة والتراكيب: وتشمل المهارات التالية :
- . " اكتمال أركان الجملة.
- . صحة التراكيب.
- . صحة الأسلوب.
- . الربط بين الجملة.
- . التمييز بين الحقائق والآراء.
- . التمييز بين العام والخاص.³
- ج . الأفكار: وتشمل المهارات التالية :
- . "دقة استخدام الفقرات.
- . تخصيص فقرة لكل فكرة.

¹ محمد الصويكري "التعبير الكتابي التحريري" مرجع سابق، ص168.

² أحمد عبد الكريم الخولي "التحرير اللغوي الكتابي" طوابط ومهارات وتطبيقات، دار مجد لاوي للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2016، ص35.34.

³ المرجع نفسه، ص35.

- استخدام الشواهد والأمثلة.
- ترتيب الأفكار وتسلسلها.
- الربط بين الأفكار.
- السيطرة على سبل تأييد الفكرة أو رفضها.
- ماضطراد الأفكار. "1

خلاصة:

تعتبر المهارات اللغوية ضرورة ملحة، خاصة لمن يعمل في حقل التعليم على وجه الخصوص، فهي الدعامة الأولى لإنماء التعبير بشقيه الشفوي والكتابي، مما يكسب المتعلم كفاءات عرضية في جميع المواد التعليمية.

1 أحمد عبد الكريم الخولي "التحرير اللغوي الكتابي" طوابط ومهارات وتطبيقات، المرجع السابق، ص 36.

ثانيا/الجانب التطبيقي (الاجراءات الميدانية):

تمهيد:

بعد انهائي للجانب النظري من البحث تأتي الدراسة الميدانية، حيث تعد نقطة انطلاق لأي تحقيق ميداني فهي من أهم الوسائل الضرورية في جمع البيانات المتعلقة بالعملية التعليمية التعلمية للكشف عن واقعها من حيث القوة والضعف، كذلك اثبات الدراسات النظرية. كما أنها تهدف للإجابة عن التساؤلات التي طرحت في الدراسة والتحقق من صحة أو خطأ الفروض ميدانيا، ويتم ذلك بغية الكشف عن تنمية الكفاءات العرضية ومدى مساهمتها في الارتقاء بمستوى التلاميذ في مجال التعبير الكتابي ، وذلك باتباع الاجراءات المنهجية اللازمة التي تمكننا من جمع جميع البيانات الميدانية والتي سنتناولها في هذا المبحث والمتمثلة في: منهج الدراسة، أدوات جمع البيانات ومجالات الدراسة وعينة الدراسة.

1. منهج الدراسة:

بالنظر الى مشكلة الدراسة، وعلى اعتبار أن هذه الدراسة الميدانية تسلط الضوء على ظاهرة موجودة في الوقت الحاضر، وكما هي موجودة في الواقع كان المنهج المناسب لدراستنا هو المنهج الوصفي التحليلي.

2. أدوات الدراسة :

1.2. ملاحظة:

فقد كانت في مشاهدة الجوانب الخاضعة للدراسة وذلك بمراقبة تصرفات وتفاعلات العينة المدروسة، في عملية مقصودة تسير وفق الخطة المرسومة للبحث في اطار المنهج المتبع، هدفها ينحصر في مشاهدة الجوانب الخاضعة للدراسة وليس بالمعنى التسجيلي السلبي لهذه الجوانب عبر استخدام الحواس بل يتعدى الى تدخل العقل في اجراء المقابلات واستخلاص النتائج.

2.2 . المقابلة:

لقد اعتمدنا في دراستنا هذه المقابلة الميدانية غير المقننة لان التساؤلات التفصيلية عن محاور الموضوع جاءت في الاستمارة، ولذلك فضلنا اختيار هذا النوع من المقابلة، ووظيفتها في هذا الموضوع تكميلية اذ لها وظيفة تحليلية تفسيرية للبيانات المجمعة عن طريق الاستمارة، فقد اجريت هذه الأداة مع الأطراف المعنيين بموضوع الدراسة، بصفتهم زملاء المهنة من طاقم اداري وأساتذة محولا معرفة آرائهم حول الموضوع.

3.2 . استمارة استبانة:

نظرا لطبيعة الموضوع وأهميته خاصة في هذه المرحلة الحساسة من مراحل التعليم ألى وهي مرحلة التعليم الابتدائي، كان من الضروري الاجتهاد في اعداد استبانة تشخص بدقة أهم الثغرات والهفوات المسجلة خلال تقديم نشاط التعبير بشقيه من أجل ايجاد الحلول والعلاجات المناسبة للظاهرة، وقد ساعدني في اعداد هذه الاستبانة جميع الزملاء وكذا الأصدقاء العاملون في ميدان التربية والتعليم وذلك نظرا لخبرتهم الميدانية واحساسهم بعبء المسؤولية الملقاة على عاتقهم.

وقد تم ربط جميع الأسئلة بالإشكالية المطروحة وكذلك بمحاور وفروض البحث لتكون أكثر جدية ومصداقية، كما أنني قسمتها الى قسمين:

. القسم الأول يتضمن البيانات الشخصية للتعرف على خصائص العينة حيث ضم: المؤهلات العلمية، الخبرة المهنية، عدد التلاميذ في القسم.

. القسم الثاني ويتضمن مجموعة من الأسئلة، حيث تم اختيارها بمعية الزملاء والتي تصب في أهم النقاط الجوهرية للظاهرة المدروسة.

3 . مجالات الدراسة:

1.3. المجال المكاني :

تمت هذه الدراسة بولاية تلمسان وفي مناطق مختلفة وهي حي الرستميين (الكدية سابقا) وهو حي قريب من مدينة تلمسان يبعد بحوالي واحد كيلو متر تقريبا، وكان ذلك بمدرسة الشهيد بلفاطمي عبد الرواق.

أما المنطقة الثانية فهي بلدية بني وارسوس وذلك من خلال المدارس التالية :

. مدرسة الشهيد مداني بغدادي.

. مدرسة الشهيد بلخثير عبد القادر.

. مدرسة الشهيد بن سعيد رابح.

1.1.3 . التعريف بمنطقة بني وارسوس :

هي إحدى بلديات دائرة الرمشي بولاية تلمسان الجزائرية، تقع شمال شرق الولاية، تبلغ مساحتها 171 كلم، أغلب سكانها يتجمعون حول مقر البلدية المسمى "برج عريمة"، للبلدية طابع فلاحي محض، حيث تعد زراعة الحبوب والبيوت البلاستيكية وتربية المواشي المصدر الأساسي للعيش.

موقعها:

شمال شرق ولاية تلمسان.

حدودها:

. شمالا: بلدية هنين.

. جنوبا: بلديتا زناتة والرمشي.

. شرقا: بلدية بني خلاد.

. غربا: بلديتا فلاوسن وعين الكبيرة.

2.1.3. البطاقة الفنية للمدارس :

اسم المدرسة	نبذة تاريخية	الموقع والمساحة
ابتدائية مدائي بغداد	. تاريخ انشاء المدرسة: 1989م سميت على اسم الشهيد بغدادى مدائي المولود بتاريخ 1926/01/08 ببني وارسوس، مناضل في جبهة التحرير الوطني وناشط ومجاهد في فرقة الفداء. استشهد في شهر أكتوبر 1959م في قرية دحمان بعد نشوب معركة كبيرة بين الفرقة والاستعمار الفرنسي	. العنوان: قرية برج عريمة بلدية بني وارسوس. . المساحة الكلية: 2م3897 المساحة المبنية: 2م1770 . عدد الحجرات: 18 . عدد الأساتذة: 21 . عدد التلاميذ: 691 . عدد الاداريين: 12
ابتدائية بلخخير عبد القادر	. تاريخ انشاء المدرسة: 1974م . سميت على اسم الشهيد عبد القادر بلخخير، من مواليد 1932/03/15 م، عند وصول شرارة الثورة التحق بصفوفها سنة 1956م، توفي سنة 1958م بإحدى المعارك التي دارت بالمنطقة 1958م في إحدى المعارك التي دارت في المنطقة	. العنوان: قرية برج عريمة بلدية بني وارسوس . المساحة الكلية: 2م1545 . المساحة المبنية: 2م545 . عدد التلاميذ: 558 . عدد الحجرات: 12 . عدد الأساتذة: 18 . عدد الاداريين: 19
ابتدائية بن سعيد رابح	. تاريخ انشاء المدرسة: 1958م . سميت على اسم الشهيد بن سعيد رابح، من مواليد 1926م مناضل ومجاهد في جبهة التحرير الوطني، توفي سنة 1957م	. العنوان: قرية سيدي بونوار . المساحة الكلية: 2م3165 . المساحة المبنية: 1م556 . عدد التلاميذ: 470

<p>. عدد الحجرات: 13 . عدد الأساتذة: 17</p>		
<p>. العنوان: الكدية بتلمسان. . المساحة الكلية: 2م3419 . المساحة المبنية: 2م1060 . عدد الحجرات: 10 . عدد الأساتذة: 12 . عدد التلاميذ: 251 . عدد الإداريين: 04</p>	<p>. تاريخ انشاء المدرسة: 1999م . سميت على الشهيد بلفاطمي عبد الرزاق، من مواليد 21ماي 1939م في قرية عين الحوت، انخرط في صفوف جبهة التحرير الوطني منذ 1956م، قتل من طرف الجيش الفرنسي يوم 25 جوان 1958م وهو في 19 من العمر.</p>	<p>ابتدائية بلفاطمي عبد الرزاق</p>

2.3 . المجال البشري :

لقد استهدفت دراستنا مجتمع المرحلة الابتدائية من أساتذة ومتعلمين فكان عدد المعنيين بالاستبيان 09 أساتذة.

3.3 . المجال الزمني :

لقد تم انجاز وضبط جميع مراحل الجانب التطبيقي خلال شهر ماي 2019 بسرعة فائقة وذلك نظرا لطبيعة المهنة والعلاقة الأخوية التي تربطنا بعمال التربية الذين سخروا لنا جميع الامكانيات المتوفرة.

4 . دراسة العينة :

شملت حوالي 27 تلميذ من مدارس مختلفة.

5. عرض وتحليل نتائج الاستبانة :

1.5. الشهادة المتحصل عليها:

الشهادة	ليسانس	ماستر	المجموع
عدد الأساتذة	09	00	09
النسبة المئوية	%100	%00	%100

الملاحظة: من خلال الجدول نلاحظ أن كل الأساتذة متحصلون على شهادة الليسانس.

2.5. مدة التعليم :

مدة التعليم	من 01 سنة الى 05 سنوات	من 06 سنوات الى 10 سنوات	من 11 سنة فما فوق	المجموع
التكرار	02	04	03	09
النسبة المئوية	22.22%	44.44%	33.33%	100%

. نلاحظ من خلال الجدول أن عدد الأساتذة الذين لهم أقدمية في التعليم (أكثر من 10 سنوات) عددهم

03 بنسبة مئوية تقدر بحوالي 33.

3.5. عدد التلاميذ في القسم :

عدد التلاميذ	من 20 الى 25	من 26 الى 30	من 31 الى 36	من 36 فما فوق	المجموع
التكرار	02	02	03	02	09
النسبة المئوية	22.22%	22.22%	33.33%	22.22%	100%

. من خلال الجدول نلاحظ أن هناك اكتظاظا داخل الأقسام التربوية مما يعيق العملية التعليمية التعلمية.

4.5. هل لديك تلاميذ يعانون من ضعف سمعي أو بصري ؟

	نعم	لا	المجموع
التكرار	06	03	09
النسبة المئوية	66.66%	33.33%	100%

. نلاحظ أن جل تلاميذ الأقسام التربوية يعانون مشاكل سمعية أو بصرية

5.5. عدد التعابير الكتابية خلال الشهر؟

كانت معظم اجاباتهم اثنان لان المقطع التعليمي يدوم 04 أسابيع، أسبوعين للإنجاز وأسبوعين للتصحيح.

6.5. من أي مصدر تأخذ موضوع التعبير؟

. من نصوص القراءة الأسبوعية.

. من نصوص أخرى لها علاقة بالمحور.

7.5. هل ترى أن المواضيع المختارة لها علاقة بواقع المتعلم؟

. في أغلب الأحيان ليست لها علاقة بالواقع.

. تخدم فئة معينة من المتعلمين، فيما تتجاهل فئة أوسع منهم(ذوي الاحتياجات الخاصة، ذوي الدخل الضعيف،.. الخ).

8.5. هل تجد صعوبة في تسيير نشاط التعبير؟ ولماذا؟

أغلب الاجابات كانت صريحة بقولهم: هذا هو المشكل الرئيسي الذي يعانيه طرقي العملية التعليمية التعليمية، وقد صارت الوضعية الادماجية الشبح والهاجس الذي يثوق كل من له علاقة بالتعليم.

أما الأسباب فكثيرة تذكر منها ما يلي :

. عدم وجود مقرر دراسي بهذا النشاط.

. نقص التكوين والمختصين في هذا المجال.

. الوقت المخصص للتعبير الكتابي غير كافي.

. الاختلالات الموجودة بين المناهج وكتب التلاميذ.

9.5. كيف هو تفاعل المتعلمين خلال هذا النشاط؟

. تجد أغلبهم لا يبدون أي اهتمام.

- تتجاوب معك الفئة الممتازة منهم فقط.
- قد تجدهم ينشغلون بأشياء أخرى كالرسم والتلوين.
- يتجاوبون بحسب طبيعة الموضوع.

10.5. ماهي أهم العوائق التي تحول دون اكتساب هذه المهارة؟

- كانت الأسباب كثيرة حصرناها فيما يلي :
- أسباب خاصة بالمقررات الدراسية والمناهج.
- أسباب خاصة بالأستاذ وعدم كفاءته.
- أسباب خاصة بالفروق الفردية بين التلاميذ.
- أسباب خاصة بالفروق الاجتماعية بين المتعلمين.

11.5. ماهي الاقتراحات المناسبة لتقديم حصة التعبير؟

- وضع خطة شاملة ومحكمة لهذا النشاط منذ الطور الأول من التعليم.
- إعادة النظر في الحجم الساعي لهذا النشاط.
- تعويد المتعلمين على القراءة والمطالعة الخارجية والداخلية.
- تحفيز التلاميذ الممتازين بجوائز قيمة لبث روح المنافسة بين الآخرين.
- الاهتمام بباقي ميادين اللغة والحرص على تنميتها لدى المتعلمين لأنها في خدمة التعبير الكتابي.

6 - تقييم وتحليل بعض نماذج التعبير الكتابي للمتعلمين:

اليكم بعض النماذج الملموسة من أعمال تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي والتي بلغ عددها 27

موضوع، صنفناها حسب الملاحظات التربوية للأساتذة الى ثلاثة مستويات:

الملاحظة التربوية	التكرارات	النسبة المئوية
عمل دون المتوسط	09	33.33%
عمل متوسط	04	14.81%
عمل جيد	14	51.85%

من خلال الجدول نلاحظ أن نصف المتعلمين أنجز عملاً في المستوى فيما كان دون المتوسط عند ثلث العينة.

ملاحظة: لقد اعتمد في تصحيح المواضيع على شبكة التصحيح الخاصة بمواضيع امتحان شهادة التعليم الابتدائي بحيث تأخذ حصة الوضعية الازماجية 04 نقاط من 10، ثم عمدنا بعد ذلك الى رصد أهم أخطاء وعثرات المتعلمين وصنفناها كذلك حسب الجداول التالية :

. الأخطاء التركيبية:

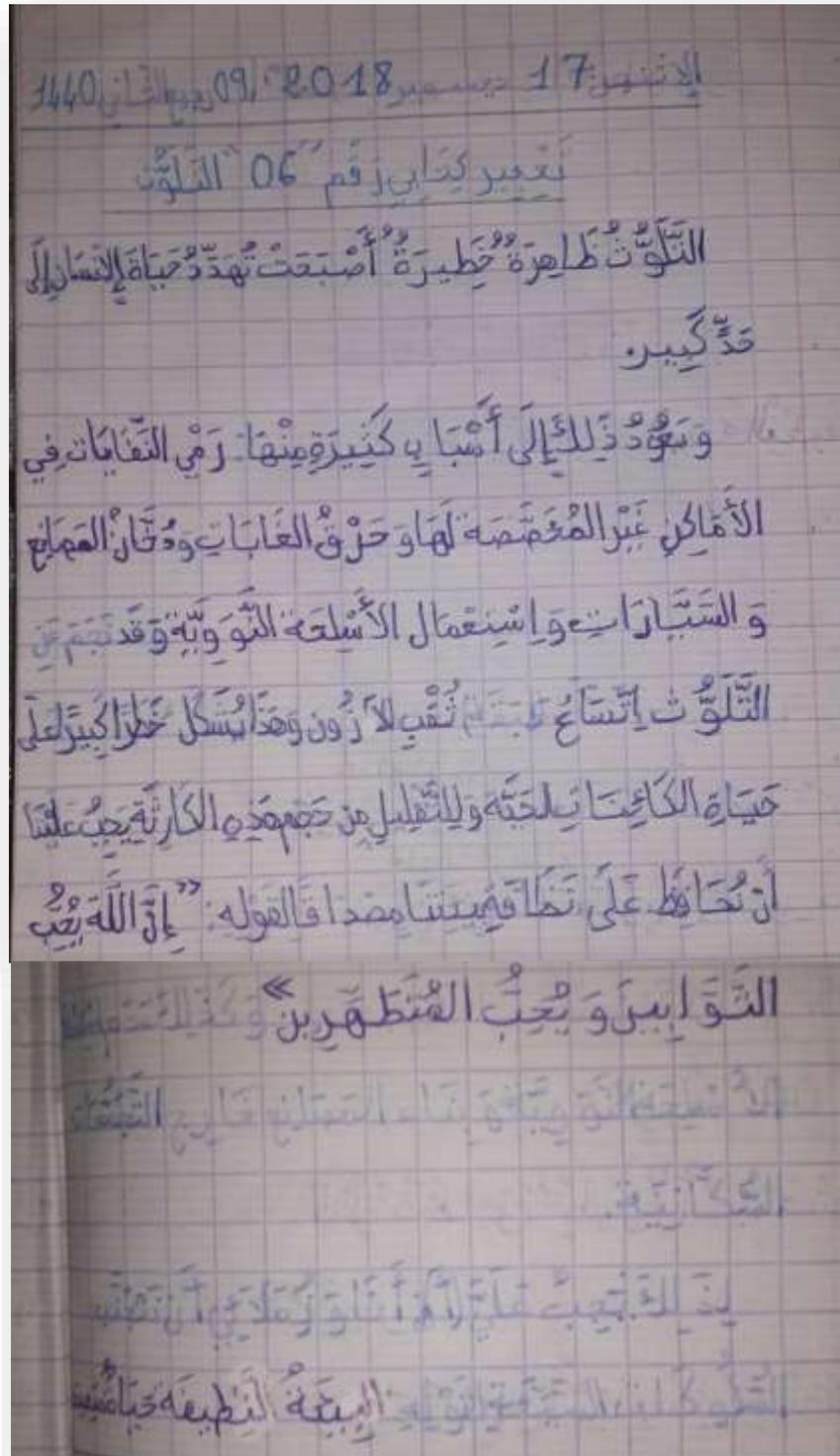
الخطأ	الصواب
. قد نجم التلوث تقباً وتوسع كرة الأرضية. التلوث المائي يسبب الى مرض. التلوث هو دائرة خطيرة على تهدد حياتنا. . وهناك من أنواع من تلوث مثل التلوث الماء. . فبأسباب التلوث كدخان السيارة والحرائق. أتمنى على كل واحد أن يحافظ على البيأ	. فقد نجم عن التلوث ثقب وتوسع داخل كرة الأرضية. . التلوث المائي يسبب لنا الأمراض. التلوث هو ظاهرة خطيرة تهدد حياتنا. . وهناك أنواع كثيرة من التلوث مثل التلوث المائي. . فمن أهم أسباب التلوث: دخان السيارات والحرائق. أتمنى من كل واحد أن يحافظ على البيئة.

. الأخطاء الاملائية والصرفية:

الخطأ	نوعه	الصواب
. بلمحافظة	. املائي	. بالمحافظة
. ضخم	. صرفي	. ضخمة
. بعيدتا	. املائي	. بعيدة
. الحشرة	. املائي	. الحشرات
. نفس	. املائي	. نفسي
. ضاهرة	. املائي	. ظاهرة
. الباخرة	. املائي	. الباخرات

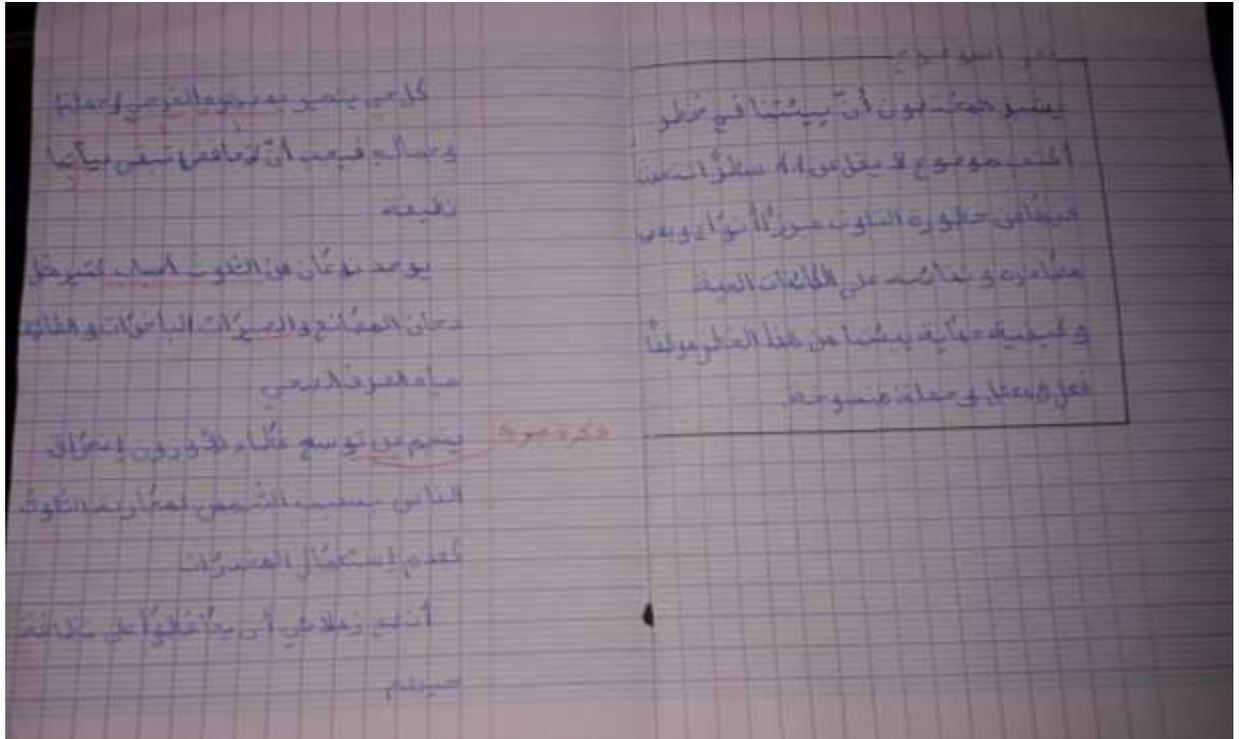
. أن يحافظوا	. صرفي	. أن يحافظ
. الخارجي	. املائي	. الخرجي
. فبهذه	. املائي	. فبهذه
. المصانع	. املائي	. المصانع
. يُؤثر	. املائي	. يُثمر
. الحيوانات	. املائي	. الحيوانات
. الأشجار	. املائي	. اشجار
. بناء	. املائي	. بني

7. التعبير النموذجي:

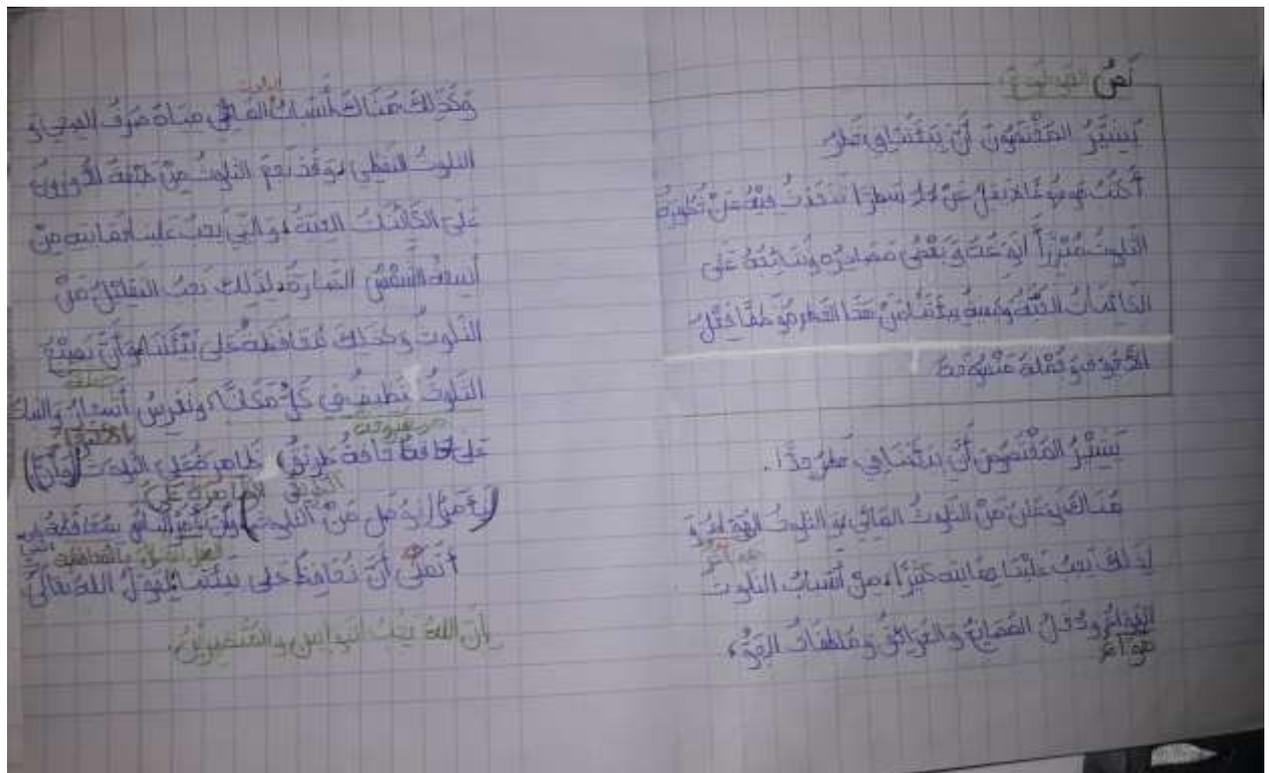


8. نماذج من تعابير التلاميذ :

رقم 01:



رقم 02:



عبد الحسيب
 ذلك (11)

تعبير كتابي رقم "6"

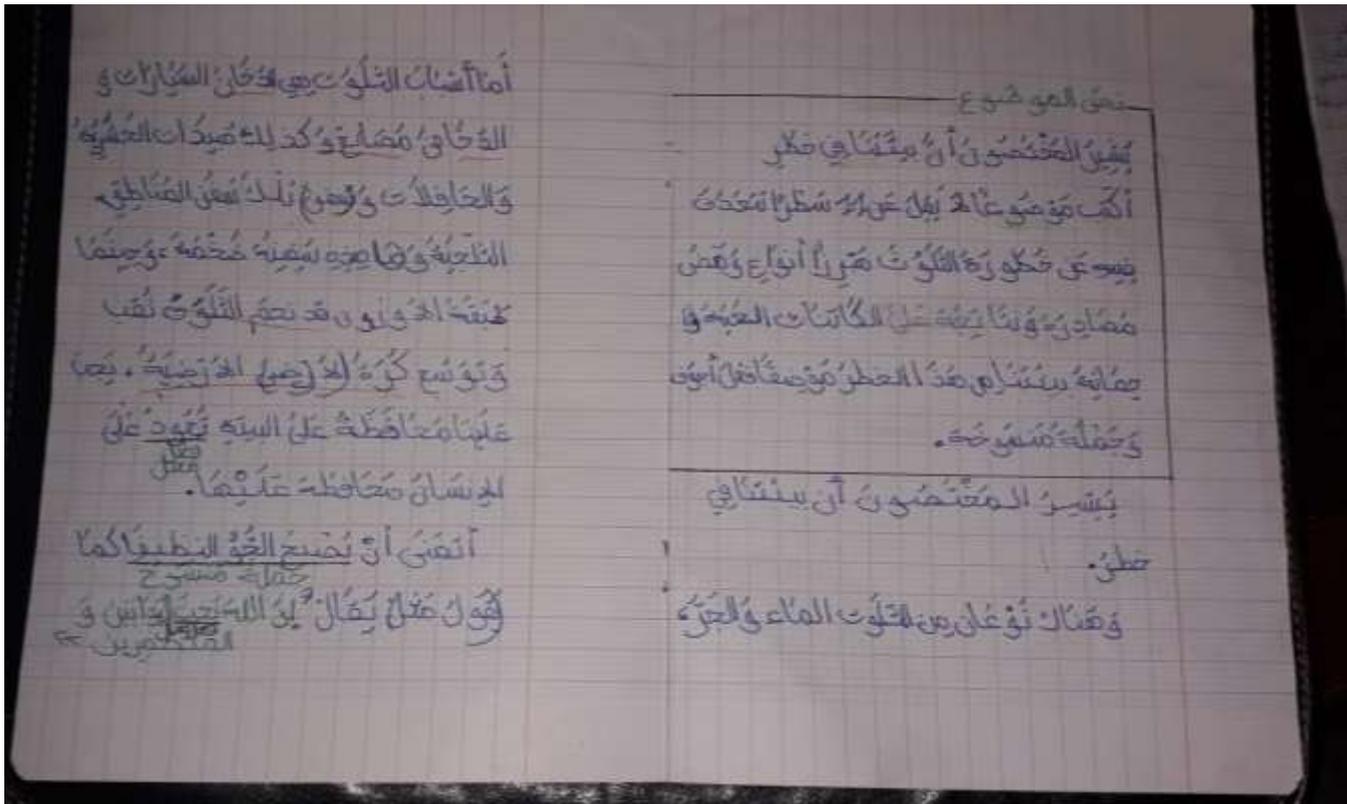
نص الموضوع يشير المفهومين بينهما في خطر.
 أكتب موضوعاً لا يقل عن 10 أسطرًا تتحدث فيه عن خطورة
 التلوث من مبررات أولية وبعض مصادره ونتائجه على
 الحياتية (التيخوم) وكيفية حماة بيئتنا من هذا
 الخطر موضحاً في كل اجود ومفهومه مستوفاه

375
 4
 عمل ممتاز

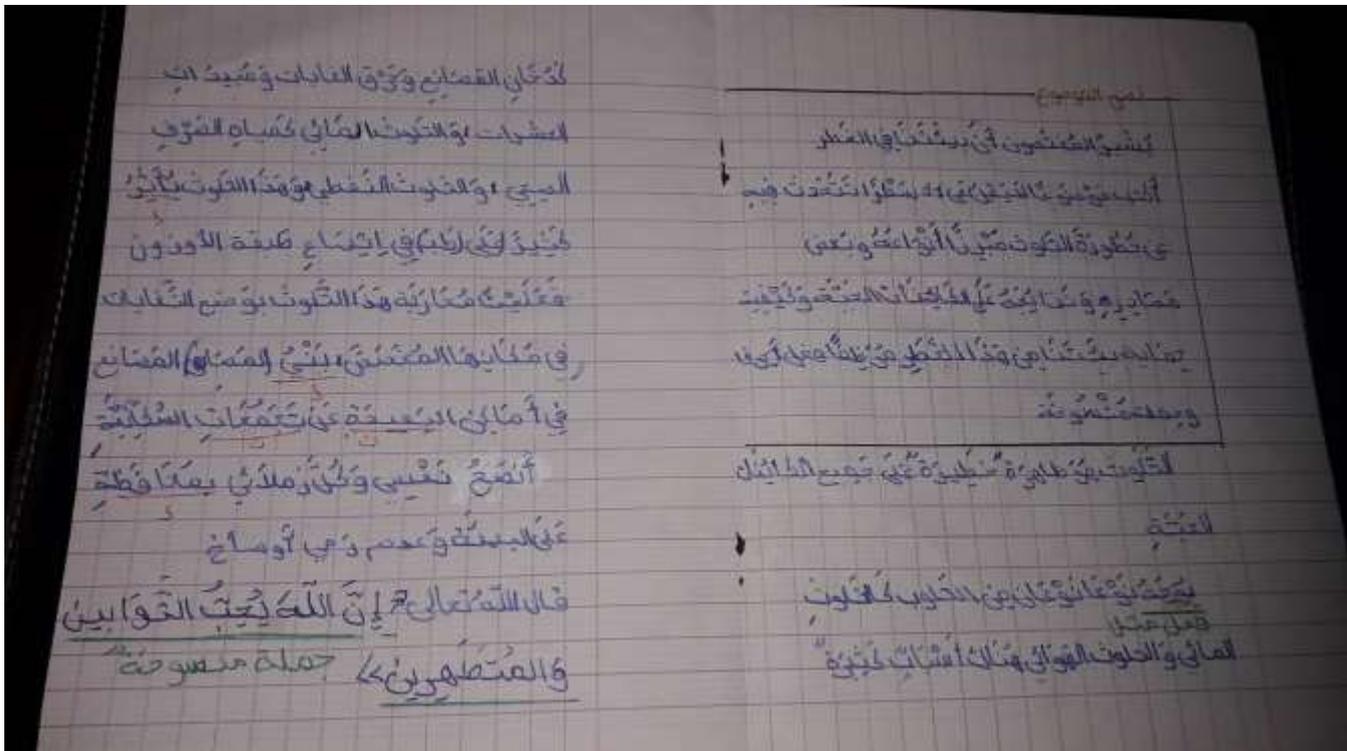
التلوث هو تدمير الطبيعة التي سببها الناس
 ينسخ
 مرفوعة، فبدل حياة الإنسان وأمواله والحياتية
 التي ينبغي حماها على هذا الأثر.

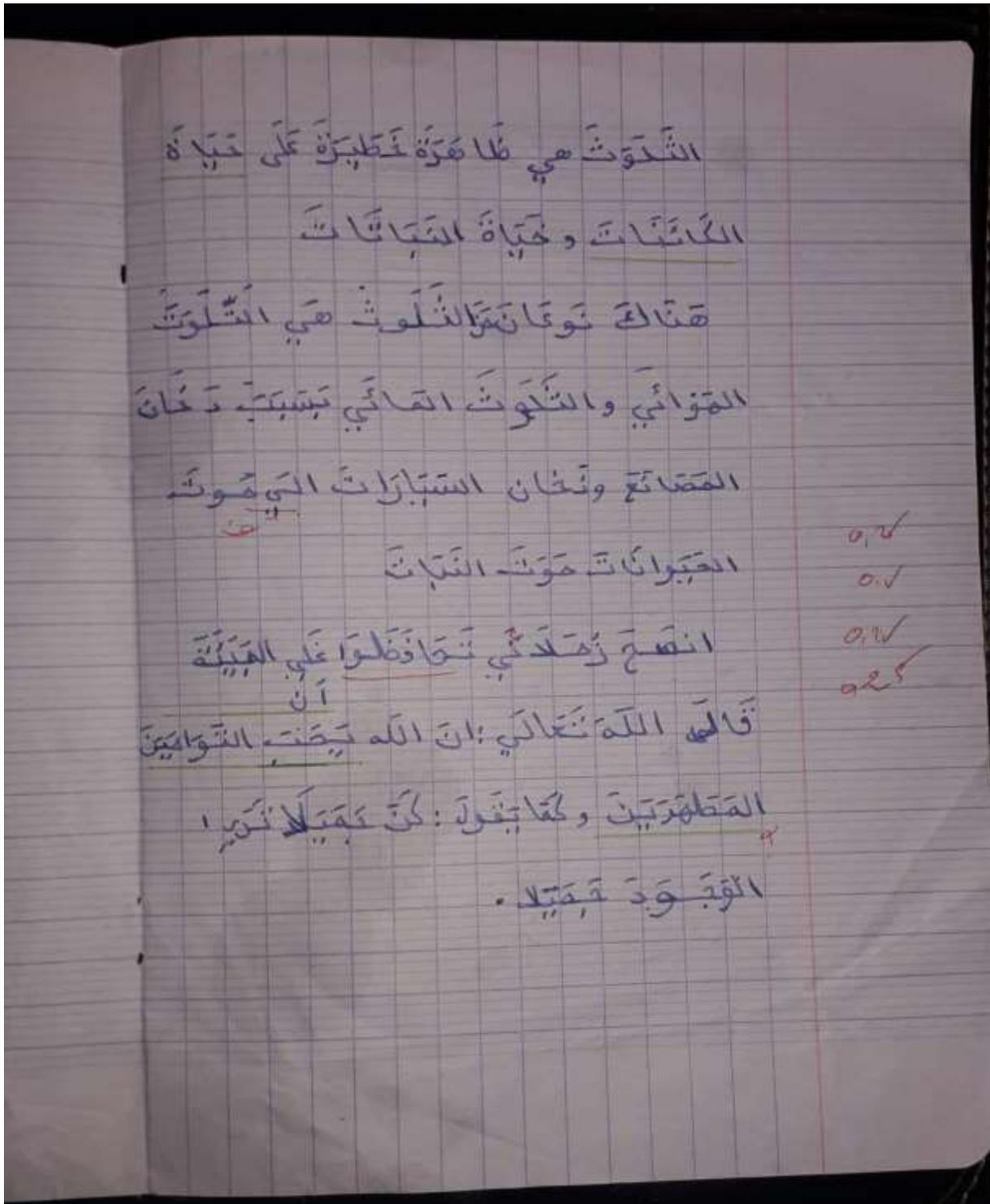
من أنواعه تلوث سمويان هذا التلوث سموي هو تلوث
 هو في ما شبيهة: دخان السخاين أو ضباب سببها
 تلوث الماء بسمي مياه الصرف الصحي أو ضلوت شعطي
 مبيدات الحشرات. لتلوث شعطي على طبقة الأوزون
 يوتن

رقم 04 :



رقم 05 :





9. واقع تعليمية نشاط التعبير في المدرسة الجزائرية:

يرى الكثيرون بأن الغاية من تدريس التعبير بشقيه الكتابي والشفوي "هو اقدار التلميذ على اختيار الموضوع، وتحديد عناصره، وجمع المعلومات المناسبة له، واعادة صياغتها، والتعبير عنها شفويا بسلامة في النطق، وحسن الالقاء، وكتابتها بطريقة يتوفر فيها حسن الترتيب والتنظيم، ووضوح الخط وجماله، وصحة المعاني وتكاملها، وحسن العرض، واتساق المعاني والأفكار."¹

هناك مشكلات وصعوبات تواجه تدريس نشاط التعبير بشقيه، حيث لايزال المدرس يتبع أساليب وطرائق قديمة عند تقديمه حصة التعبير، حيث يختار موضوعا ويكون على الأغلب معده في دفتر التحضير، ويقوم بكتابة هذا الموضوع على السبورة، ثم يقسمه الى عناصر يكتبها اسفل الموضوع، ويناقشها محاولا الامام بجميع عناصره، ويكلف بعض التلاميذ بالتحدث عن هذا الموضوع حتى توشك الحصة على الانتهاء، ثم يطلب منهم تحرير الموضوع على دفاترهم، ومنهم من ينهي الكتابة في المنزل وربما بمساعدة الأهل، وفي الحصة القادمة يأتون به جاهزا الى المعلم الذي يقوم بجمع الدفاتر وتصحيحها حسب معايير الخاصة، ثم يقوم بتسليم المتعلمين دفاترهم، ويعود من جديد للتفكير في موضوع آخر. وربما جعلت حصة التعبير الكتابي فترة للراحة من العبء الدراسي الكبير، أو يستغلها الأستاذ في تصحيح الكرايس أو أوراق الامتحانات ، وربما تدريس المهارات اللغوية الأخرى كالقراءة والكتابة والتدريبات اللغوية الأخرى ويتم هذا وفق أمزجة المدرس وهواه.

10. مشكلات تدريس التعبير:

هناك جملة من المشكلات التي تواجه تدريس التعبير في المدارس الحكومية والخاصة في العالم العربي عامة والجزائر خاصة، ومن أبرزها :

- عدم وجود دليل أو مقرر دراسي خاص بمادة التعبير يستطيع المعلم الاستعانة به ليتعرف على طرائق التدريس، وأبرز المهارات اللازمة لمستويات التلاميذ التعليمية والعقلية. ومن هنا كان ميزاج المدرس يتحكم في طرائق تدريس التعبير.

¹ محمد الصويكري "التعبير الكتابي التحريري"، مرجع سابق، ص 119.

. النزعة الذاتية عند الأساتذة في تقويم أداء المتعلمين، والتي ترجع الى عدم توافر المعايير العلمية والمقاييس اللازمة لذلك، مثل معايير التصحيح المقننة والمضبوطة التي تراعي جوانب التعبير الشكلي والمضمون، وهذا يجعل التصحيح عملية عشوائية ومزاجية لا يحكمها أي ضابط أو معيار، وينعكس ذلك على أداء المتعلمين ودافعيتهم في الكتابة الجيدة، ويعد مشكلة مزمنة تواجه المدرسين في تقويم الطلبة وتحديد درجاتهم وتقديراتهم.

. كثرة العبء الدراسي الملقى على كاهل معلمي اللغة العربية، وزيادة الحصص المسندة اليهم، وازدحام الأقسام بالتلاميذ وزيادتهم على الحد المقبول تربوياً، مما يجعلهم ينفرون من درس التعبير أو تصحيح موضوعاته لأنها سترهقهم اذا قاموا بذلك، وهذا الواقع جعل التلاميذ يشعرون بأن كتاباتهم، لا قيمة لها، ولا يحصلون من خلالها على ما يعزز سلوكهم وكتاباتهم، لان دفاترهم تلقى في غرف المدرسين، واذ عادت اليهم تعود بلا تصحيح، مما أفقدهم الثقة والاهتمام بحصة التعبير.

. ضعف قدرات التلاميذ في النحو والاملاء، ورداءة الخط، مما ساهم في تدني قدراتهم في الكتابة وعدم اهتمامهم به.

. ضعف التلاميذ في المطالعة الخارجية مما أفقدهم الحصيلة اللغوية والثقافية الثرية من المصادر والمراجع والصحف والمجلات والقصص، وحرمتهم من الاطلاع على أساليب التعبير الجميلة، ومن الأفكار المتنوعة. نفور التلاميذ من حصص التعبير بسبب جهلهم اسس التعبير الجيد، واصول الكتابة الجيدة أيضاً.

. قلة الحصص المخصصة لدرس التعبير في الجدول الدراسي أو الخطة الدراسية، فهي لا تتجاوز حصة واحدة أو حصتان في الأسبوع او في الأسبوعين على الأكثر.

. جهل كثير من المدرسين لأسس التعبير وطرائق تدريسه، والهدف المتوخى منه وكيفية التخطيط والتحضير له، وكل ذلك جعل حصص التعبير تسير بصورة عشوائية من دون فائدة.

. عدم متابعة بعض المشرفين التربويين ومديري المدارس والمفتشين للمدرسين في حصص التعبير، وتراهم يركزون بدلا عنها على دروس القواعد والمطالعة والنصوص القرائية، مما يشعر المعلمين والتلاميذ على حد سواء بقلّة أهمية حصص التعبير.

. غياب القدوة والمثل الأعلى في التعبير فكثير من معلمي اللغة العربية بكل أسف يتحدثون العامية خلال دروس اللغة العربية ولا يلتزمون بالفصحى، مع ضحالة الثقافة الأدبية لدى بعضهم.

. ضعف المحصول اللغوي لدى التلاميذ، فعملية التعبير عملية ذهنية معقدة، تبدأ أولاً بولادة الفكرة أو احساس معين، ويحتاج التلميذ الى نقل هذه الفكرة أو هذا الاحساس الى الآخرين، لان هذا النقل يساعد على التخفيف من الأرق والتوتر الذي يعانيه، وعند ذلك يبدأ البحث عن قوالب لغوية فيقوم برصف الكلمات في نسق معين ليشكل جملة، ثم يشكل جملاً أخرى، ليشكل فقرة، ثم يعمد الى تشكيل فقرة أخرى، وهكذا حتى يفرغ من نقل شحنة الانفعال أو الفكرة.

ومثل هذا الأمر يحتاج منه الى اكتساب قاموس لغوي غني وقادر على النقل، والى معرفة في أصول بناء الجملة وبناء الفقرات، وربط بعضها ببعض، وهذه أمور ليست يسيرة على التلاميذ، مما يجعلهم ينفرون من درس التعبير، وذلك لشعورهم بالعجز أو التقصير في نقل أفكارهم وأحاسيسهم، ولهذا يجب على المدرس أخذهم بالآنات والصبر، وأن يقبل عثراتهم متدرجاً بهم من السهل الى الصعب، ومن البسيط الى المركب.

11. اقتراحات لتنمية نشاط التعبير الكتابي :

- . محاولة التركيز على الفنون اللغوية الأربعة لأنها كل متكامل.
- . اختيار مواضيع متماشية مع سن التلاميذ.
- . اعطاء حرية للاختيار.
- . اختيار مواضيع ذات دلالة.
- . محاولة تركيز المعلمين في التعبير على الخط وتسلسل الأفكار ومنطقيتها ووضع علامات الترقيم، كذلك فهم الموضوع واعطاء شواهد أو أمثلة واقعية.
- . تمكين المتعلمين من فرص كافية للإنتاج الكتابي.
- . احكام الربط بين أنماط النصوص المستهدفة في القراءة والتدريبات الخاصة بالإنتاج الكتابي.
- التدريب على الكتابة بمنح المتعلمين فرص الشطب والاصلاح والمراجعة.

- تدريب المتعلمين على استعمال الحاسوب لمعالجة نصوص ينتجونها.
- تدريب التلاميذ على بعض العبارات الافتتاحية والختامية لتقوية اسلوبهم واثناء رصيدهم اللغوي.
- جلوس التلاميذ على شكل نصف دائرة والمعلم في الوسط.
- كثرة الممارسة والتدريب.

الخلاصة:

مكتنتي الدراسة الميدانية التي قمت بها من كشف ونفض بعض الغبار عن واقع المعاناة الحقيقية والمشاكل التي يعاني منها طرفي العملية التعليمية التعلمية (الأستاذ والمتعلم) ومدى انعكاسها على مستوى التعبير الكتابي لدى تلميذ المرحلة النهائية من التعليم الابتدائي رغم الاصلاحات التي تدعو اليها في كل مرة الوزارة الوصية، ليبقى الواقع بعيد كل البعد عن الهدف الأسمى والمسطر لهذه العملية.

الخلاصة

من خلال الدراسة التي قمنا بها والتي تخص موضوع الكفاءات العرضية وعلاقتها بتنمية مهارات التعبير الكتابي في المرحلة الابتدائية من التعليم، السنة الخامسة نموذجاً، توصلنا بفضل الله وعونه الى استخلاص النتائج التالية :

1. الكفاءات العرضية تتكون من القيم والمواقف والمسامحي الفكرية والمنهجية المشتركة بين جميع المواد.
2. للكفاءات العرضية أربعة أقسام (طوابع): فكرية، منهجية، شخصية اجتماعية، تواصلية.
3. الكفاءات العرضية ليست كفاءات مدرسية فقط، بل كفاءات للحياة وتفيد في كل السياقات.
4. امتلاك هذه الكفاءات يساهم في تنمية مهارات التعبير الكتابي.
5. التعبير الكتابي هو الصورة النهائية لميادين اللغة الأربعة: فهم المنطوق، و التعبير الشفوي، وفهم المكتوب، و النشاط الكتابي.

وهناك بعض الاقتراحات والحلول التي قد تساعد في تطوير تقنيات التعبير الكتابي.

6. الاهتمام والحرص على التحكم في كل المواد الدراسية أدبية أو علمية بالارتكاز على ميادين اللغة الأربعة.

7. اختيار مواضيع من واقع المتعلم ومحيطه (ذات دلالة).

8. كثرة الممارسة والتدريب منذ الطور الأول من الدراسة.

9. التشجيع على التعبير الشفوي والمطالعة الخارجية.

أمل أن أكون قد وفقت ولو بالقليل في الامام بعناصر البحث، فهو عبارة عن محاولة متواضعة

تكمن في ابراز مشكلة من المشكلات التعليمية ومحاولة تشخيصها لإيجاد الحلول والعلاجات المناسبة.

الملاحق

الملحق رقم: 01: استبيان موجه لأساتذة السنة الخامسة من التعليم الابتدائي

1. الشهادة المتحصل عليها؟

ليسانس

ماستر

2. مدة التعليم؟

.....

3. عدد التلاميذ في القسم؟

.....

4. هل لديك تلاميذ يعانون من ضعف سمعي أو بصري؟

نعم

لا

5. عدد التعابير الكتابية خلال الشهر؟

.....

6. من أي مصدر تأخذ موضوع التعبير الكتابي؟

.....

7. هل ترى أن المواضيع المختارة لها علاقة بواقع المتعلم؟

.....

8. هل تجد صعوبة في تسيير نشاط التعبير؟ ولماذا؟

.....

9. كيف هو تفاعل المتعلم خلال نشاط التعبير؟

.....

10. ماهي الاقتراحات المناسبة لتقديم هذا النشاط؟

.....

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

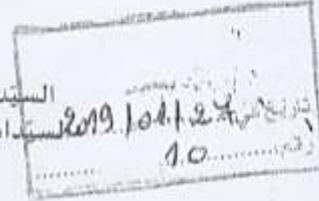
وزارة التربية الوطنية

الجزائر في: 10 جوان 2019

المفتشية العامة للبيداغوجيا
الرقم: 10/م ع ب / 2019

المفتش العام للبيداغوجيا

إلى

السيدات والسادة مديري التربية للولايات (للمتابعة)
السيدات والسادة مفتشي التعليم الابتدائي (للتنفيذ والمتابعة)

الموضوع: المذكرة المنهجية رقم 03 (التعبير الكتابي)

من المتعارف عليه أن اللغة وسيلة للإنسان للتواصل والتعبير عن مشاعره وأفكاره، وإشباع حاجاته. فهي ذات وظائف متعددة: تعبيرية، تواصلية، وفكرية..

وحتى يتمكن المتعلم من التعبير، لا بد أن يمتلك القدرة على الاستيعاب الذي لا يتأثر له إلا بامتلاكه القدرة على فهم المنطوق من جهة، وعلى فهم المكتوب واكتساب ما يتصل به من موارد لغوية مختلفة (رصيد لغوي، قواعد نحوية، صرفية، وإملائية) من جهة أخرى، فالمهارات اللغوية جميعها في خدمة التعبير.

فالتعبير هو الهدف النهائي للغة، والمهارات اللغوية الأخرى وسائل مساعدة لتحقيق تلك الغاية، فاللغة بهذا المفهوم مرادفة للتعبير، والتعبير هو اللغة في شكلها المنطوق أو المكتوب.

لذلك، فإن المناهج المعاد كتابتها قد أولت للتعبير الكتابي أهمية قصوى، تعبر عنه الفقرة الموالية من المناهج: «وفي ميدان الإنتاج الكتابي، تسعى المادة إلى إكساب التلميذ فنّيات كتابة نصّ منسجم معني وبنية، والوصول به إلى جعل اللغة العربية أداة طيعة لديه، ووسيلة تفكير وتعبير يومي، ولتحقيق هذا المسعى، تم إحكام الربط بين أنماط النصوص المعتمدة في ميداني المنطوق والمكتوب، والتدريبات الخاصة بالإنتاج الكتابي من خلال عمليات المحاكاة الدائمة والمستمرة لها، لتتولد لديه الملكة النصية».

وتجسيدا لما ورد في هذه الفقرة، تم تناول التعبير الكتابي في المقاطع التعليمية بشكل جعل للتدريب أهمية كبيرة، فخصص حصصا لتعلم المهارات المرتبطة بقواعد الكتابة (حصتان في السلتين الرابعة والخامسة على سبيل المثال)، وأفراد حصّة لتدريب المتعلمين على استعمال هذه الموارد في شكل مدمج، جاءت تحت عنوان التدريب على التعبير الكتابي في كل أسبوع، وهذا ما يندرج مع الفقرة السالفة الذكر، حيث تدسّن على ضرورة اعتماد أسلوب التدريب، من خلال عمليات المحاكاة الدائمة للنصوص حتى تتولد لديه الملكة النصية..

ميدانيا تم تسجيل صعوبات لدى الأساتذة في تسيير حصص التدريب تعود أساسا لغياب منهجية واضحة لديهم تخص مبدأ التدريب على التعبير الكتابي، مما أدى إلى تبني منبهجات مخالفة لما تنص عليه المناهج فعدد كبير منهم فضّل العودة إلى الممارسات غير البيداغوجية المتمثلة في مطالبة المتعلمين كل أسبوع بتحرير موضوع (يتجزى في المنزل غالبا)، ثم تصحيحه في القسم في حصّة التعبير الكتابي الأمر الذي أدى إلى فشل غالبية المتعلمين في اكتساب القدرة على التعبير الكتابي، رغم امتلاكهم الموارد اللغوية المختلفة..

وبناء على هذه الملاحظات الميدانية وحريصاً على تزويد الأساتذة بالأساليب والتقنيات القادرة على الاستجابة لتطلّبات المناهج من جهة. وعلى تحقيق تدريب ناجح قادر على إحداث طفرة في تعابير المتعلّمين. نستجيب للسؤال الواردة من الميدان من جهة أخرى. فإنّ المنشأة العامة للتباعدوجيا، توافقكم بهذه المذكرة المنهجية لتكون أداة ضبط ووسيلة لتحقيق التدريب في الوقت ذاته.

انطلاقاً من أنّ التعبير الكتابي لا يسلّم إلا من طبيعة مشابهة له، ألا وهي القراءة (نظراً للعلاقة الوطيدة التي تربط بينهما)، كان من الضروري لانتاج نصّ أن تتوفر مهارات لا تُكتسب إلا من خلال التعامل والتفاعل الدائم مع النصوص، من خلال:

1. تمثيلها.
2. استنباط بلهجاتها الشكلية.
3. محاكاتها.

من خلال ماسبق، يكون النصّ الذي يلتجئه المتعلّم نتاج أشكال متعدّدة، يتدرّب من خلالها على أنساب بطابع خاص، أو ما يسمى بالنّفاص عند اللغويين.

الأساليب التدريبية المقترحة:

تعتمد الأساليب التدريبية المختلفة - كما سبق وذكرنا - على النصّ باعتبارها الركيزة الأولى إلى حين امتلاك المتعلمين لأليات التخطيط للكتابة المرتكزة على: التفكير، واستحضار الأفكار وتدوينها، ثمّ التحرير والمراجعة الجزئية والكلية.

ملاحظة: - المراجعة الجزئية تتعلق بتصحيح، حذف، إضافة، تغيير كلمة أو صيغة.

- المراجعة الكلية تتعلق باختزال، تطويل، استبدال، تراكيب جمل.

النموذج الأول: الأسلوب التعويضي

يرتكز الأسلوب التعويضي على التعامل مع نصّ وحيد من خلال اعتماد مقوّماته وسلسل أحداثه، و أفكاره، وكذا الروابط اللغوية المحفّفة لوحدة الموضوع.

لتحقيق المراد، نحتاج إلى منهجية لدراسة النصّ المراد محاكاته:

1. القراءة الحرفية، التي تمكن المتعلّمين من استجلاء المعلومات الظاهرة في النصّ؛
 2. القراءة المعشقة أو الاستنتاجية، التي تمكن المتعلّم من فهم النصّ ضمنياً والتعرف على بنيته وشخصياته
 3. استخراج الصيغ والأساليب والمفردات الموجودة في النصّ.
- وكل هذه المعلومات ستمكن المتعلّم من إنتاج كتابي يرتكز على:
- ✓ الحفاظ على القالب الذي وردت فيه أحداث النصّ.
 - ✓ تعويض المفردات الواردة في النصّ بالوصيد اللغوي المكتسب سابقاً في إطار المقطع أو الوحدة (المرادفات) مع إدراك البعد الجمالي.
 - ✓ إنتاج نصّ من الطبيعة ذاتها باستعمال ذات الهيكل كما يمكن التوسع فيه وإضافة حبكة مناسبة.

مرحلة التعليم الابتدائي

منهج اللغة العربية

القيم والمواقف	توصيات توصيلية دالة .			
	الطور 1 الابتدائي	الطور 2 الابتدائي	الطور 3 الابتدائي	مرحلة التعليم الابتدائي
القيم والمواقف	<p>من خلال تصوص اللغة العربية:</p> <ul style="list-style-type: none"> - يعززُ بلغة؛ - يعززُ يكوّنات الهوية الجزئية ويقرها، ويحترم رموزها؛ - يبنى قيمه الخلقية والدينية والمدنية المستمدة من مكوّنات الهوية الوطنية. 	<p>من خلال تصوص اللغة العربية:</p> <ul style="list-style-type: none"> - يعززُ بلغة؛ - يعززُ يكوّنات الهوية الجزئية ويقرها، ويحترم رموزها؛ - يبنى قيمه الخلقية والدينية والمدنية المستمدة من مكوّنات الهوية الوطنية. 	<p>من خلال تصوص اللغة العربية:</p> <ul style="list-style-type: none"> - يعززُ بلغة؛ - يعززُ يكوّنات الهوية الجزئية ويقرها، ويحترم رموزها؛ - يبنى قيمه الخلقية والدينية والمدنية المستمدة من مكوّنات الهوية الوطنية. 	<p>من خلال تصوص اللغة العربية:</p> <ul style="list-style-type: none"> - يعززُ بلغة؛ - يعززُ يكوّنات الهوية الجزئية ويقرها، ويحترم رموزها؛ - يبنى قيمه الخلقية والدينية والمدنية المستمدة من مكوّنات الهوية الوطنية.
المواطنة	<p>يحافظ على الرموز الوطنية ويدفع عنها</p> <ul style="list-style-type: none"> - يحظى بالأخلاق الدينية والمدنية للوطن والأمة 	<p>يحافظ على الرموز الوطنية ويدفع عنها</p> <ul style="list-style-type: none"> - يحظى بالأخلاق الدينية والمدنية للوطن والأمة 	<p>يحافظ على الرموز الوطنية ويدفع عنها</p> <ul style="list-style-type: none"> - يحظى بالأخلاق الدينية والمدنية للوطن والأمة. 	<p>يحافظ على الرموز الوطنية ويدفع عنها</p> <ul style="list-style-type: none"> - يحظى بالأخلاق الدينية والمدنية للوطن والأمة.
الضمير الوطني	<p>يحظى بروح التعاون والتضامن والعمل الجماعي والصدق في التعامل؛</p> <ul style="list-style-type: none"> - يساهم في الحياة الثقافية للمدرسة والوطنية؛ - يبنّج أساليب الاستماع والحوار وينبذ المعصية والعنف بمختلف أشكاله. 	<p>يحظى بروح التعاون والتضامن والعمل الجماعي والصدق في التعامل؛</p> <ul style="list-style-type: none"> - يساهم في الحياة الثقافية للمدرسة والوطنية؛ - يبنّج أساليب الاستماع والحوار وينبذ المعصية والعنف بمختلف أشكاله. 	<p>يحظى بروح التعاون والتضامن والعمل الجماعي والصدق في التعامل؛</p> <ul style="list-style-type: none"> - يساهم في الحياة الثقافية للمدرسة والوطنية؛ - يبنّج أساليب الاستماع والحوار وينبذ المعصية والعنف بمختلف أشكاله. 	<p>يحظى بروح التعاون والتضامن والعمل الجماعي والصدق في التعامل؛</p> <ul style="list-style-type: none"> - يساهم في الحياة الثقافية للمدرسة والوطنية؛ - يبنّج أساليب الاستماع والحوار وينبذ المعصية والعنف بمختلف أشكاله.
التفتح على العلم	<p>يحترم ثقافات وحضارات العالم؛</p> <ul style="list-style-type: none"> - ويقبل الاختلاف ويسعى إلى التمازج السلمي مع الآخرين؛ - يفتح على اللغات الأجنبية والثقافات. 	<p>يحترم ثقافات وحضارات العالم؛</p> <ul style="list-style-type: none"> - ويقبل الاختلاف ويسعى إلى التمازج السلمي مع الآخرين؛ - يفتح على اللغات الأجنبية والثقافات. 	<p>يحترم ثقافات وحضارات العالم؛</p> <ul style="list-style-type: none"> - ويقبل الاختلاف ويسعى إلى التمازج السلمي مع الآخرين؛ - يفتح على اللغات الأجنبية والثقافات. 	<p>يحترم ثقافات وحضارات العالم؛</p> <ul style="list-style-type: none"> - ويقبل الاختلاف ويسعى إلى التمازج السلمي مع الآخرين؛ - يفتح على اللغات الأجنبية والثقافات.

مرحلة التعليم الابتدائي

منهج اللغة العربية

<ul style="list-style-type: none"> - يثبت ذاته واستقلالياته؛ - يكتسب معلومات لتحقيق مشروعه الشخصي؛ - يساهم في المبادرات المقترحة. 	<ul style="list-style-type: none"> - يتكامل بالانتماء الى المجموعة و الفردية والجماعية؛ - يوظف المعلومات المكتسبة لتحقيق مشروعه الشخصي. 	<ul style="list-style-type: none"> - يتكامل مع لقلته؛ - يعرف نفسه، يثق فيها ويتكامل بها؛ - يستثمر المعلومات الانسانية لتحقيق مشروعه الشخصي؛ - يتخلى بروح المبادرة والإبداع. 	<ul style="list-style-type: none"> - يبرز مع لقلته؛ - يعرف نفسه، يثق فيها ويتكامل بها؛ - يستثمر المعلومات الانسانية لتحقيق مشروعه الشخصي؛ - يتخلى بروح المبادرة والإبداع. 	<ul style="list-style-type: none"> - يبرز مع لقلته؛ - يعرف نفسه، يثق فيها ويتكامل بها؛ - يستثمر المعلومات الانسانية لتحقيق مشروعه الشخصي؛ - يتخلى بروح المبادرة والإبداع. 	<ul style="list-style-type: none"> - يبرز ذات طابع شخصي واجتماعي
--	---	---	---	---	---

2.2 ملحق التخرج من أطوار ومكونات التعليم الابتدائي

ملحق التخرج الطور 1 الابتدائي		ملحق التخرج الطور 2 الابتدائي		ملحق التخرج من الطور 3 الابتدائي		ملحق التخرج من مرحلة التعليم الابتدائي	
السنة 1	السنة 2	السنة 3	السنة 4	السنة 5	السنة 3	السنة 5	السنة 3
<p>يتو اصل مشاقبة وكتابة بلغة سليمة ويقرأ بصوتها بسهولة، يطلب عليها النمط الصوتي، يتكون من عشر كلمات إلى عشرين كلمة مشكولة، قراءة سليمة، ويتنجزها كتابة في وضعيات تو اصلية دالة ووضعية.</p>	<p>يتو اصل مشاقبة وكتابة بلغة سليمة ويقرأ بصوتها بسهولة، يطلب عليها النمط الصوتي يتكون من عشرين كلمة إلى ستين كلمة مشكولة، قراءة سليمة، ويتنجزها كتابة في وضعيات تو اصلية دالة.</p>	<p>يتو اصل مشاقبة وكتابة بلغة سليمة ويقرأ بصوتها عليها النمط الصوتي تتكون من ستين كلمة إلى ثمانين كلمة أغلبها مشكولة، قراءة سليمة، ويتنجزها كتابة في وضعيات تو اصلية دالة.</p>	<p>يتو اصل مشاقبة وكتابة بلغة سليمة ويقرأ بصوتها عليها النمط الصوتي تتكون من ثمانين كلمة إلى مائة وعشرين كلمة أغلبها مشكولة، قراءة سليمة، ويتنجزها، في وضعيات تو اصلية دالة.</p>	<p>يتو اصل مشاقبة وكتابة بلغة سليمة ويقرأ بصوتها عليها النمط الصوتي تتكون من مائة وعشرين كلمة إلى مائة وخمسين كلمة، مشكولة جزئيا، ويتنجزها، في وضعيات تو اصلية دالة.</p>	<p>يتو اصل مشاقبة وكتابة بلغة سليمة ويقرأ بصوتها عليها النمط الصوتي تتكون من مائة وعشرين كلمة إلى مائة وخمسين كلمة، مشكولة جزئيا، ويتنجزها كتابة في وضعيات تو اصلية دالة.</p>	<p>في نهاية مرحلة التعليم الابتدائي، يتو اصل التلميذ مشاقبة وكتابة بلغة سليمة، ويقرأ بصوتها مرئية ومختلفة وتتكون من مائة وخمسين كلمة، مشكولة جزئيا، يلهمها ويتنجزها كتابة في وضعيات تو اصلية دالة.</p>	<p>في نهاية مرحلة التعليم الابتدائي، يتو اصل التلميذ مشاقبة وكتابة بلغة سليمة، ويقرأ بصوتها مرئية ومختلفة وتتكون من مائة وخمسين كلمة، مشكولة جزئيا، يلهمها ويتنجزها كتابة في وضعيات تو اصلية دالة.</p>
<p>يقيم خطابات منطوقة يفهم عليها النمط الصوتي ويتجاوب معها ويتألف، ويحلل موضوعات مختلفة، انطلاقا من سندات متنوعة في وضعيات</p>	<p>يقيم خطابات منطوقة يفهم عليها النمط الصوتي ويتجاوب معها، ويتم توجيهات، انطلاقا من سندات متنوعة في وضعيات تو اصلية دالة.</p>	<p>يقيم خطابات منطوقة يفهم عليها النمط الصوتي ويتجاوب معها، يترك حثا انطلاقا من سندات متنوعة في وضعيات تو اصلية دالة.</p>	<p>يقيم خطابات منطوقة يفهم عليها النمط الصوتي ويتجاوب معها، يصف شيئا انطلاقا من سندات متنوعة في وضعيات تو اصلية دالة.</p>	<p>يقيم خطابات منطوقة يفهم عليها النمط الصوتي ويتجاوب معها، يبرز عن رأيه، ويوضح وجهة نظره ويحلل انطلاقا من سندات متنوعة في وضعيات تو اصلية دالة.</p>	<p>يقيم خطابات منطوقة من الساط مختلفة ويتجاوب معها، يبرز عن رأيه، ويوضح وجهة نظره ويحلل انطلاقا من سندات متنوعة في وضعيات تو اصلية دالة.</p>	<p>يقيم خطابات منطوقة من الساط مختلفة ويتجاوب معها، يبرز عن رأيه، ويوضح وجهة نظره ويحلل انطلاقا من سندات متنوعة في وضعيات تو اصلية دالة.</p>	<p>يقيم خطابات منطوقة من الساط مختلفة ويتجاوب معها، يبرز عن رأيه، ويوضح وجهة نظره ويحلل انطلاقا من سندات متنوعة في وضعيات تو اصلية دالة.</p>
التكاملية	التكاملية	التكاملية	التكاملية	التكاملية	التكاملية	التكاملية	التكاملية

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش

I- المصادر والمراجع:

- 1- أحمد جمعة "الضعف في اللغة تشخيصه وعلاجه" دار الوفاء، لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية، مصر 2006
- 2- أحمد عبد الكريم الخولي "التحرير اللغويالكتابي"ظوابط ومهارات وتطبيقات، دار مجد لاوي للنشر والتوزيع، عمّان، الاردن، 2016
- 3- جلال شمس الدين "علم اللغة النفسي " مناهجه، ونظرياته، وقضاياها، مؤسسة الثقافة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، الاسكندرية، (د. ط) ، (د. ت)، ج 1
- 4- الحسن اللحية "الكفايات في علوم التربية"، بناء كفاية (د.ن)، (د.ط)، (د. ت)،
- 5- حسن نور الدين، نبيل أبو حاتم "زاد التلميد في اللغة العربية"القواعد، الاعراب، الاملاء، التعبير، الانشاء، دار الكتاب الحديث الجزائر، 2012
- 6- رشدي أحمد طعيمة"المهارات اللغوية" دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2004
- الزحشري "أساس البلاغة" تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتاب العلمية، بيروت، لبنان، 1998،
- 7- زين كامل الخويسكي"المهارات اللغوية" دار المعرفة، الجامعية، قناة السويس، 2009.
- 8- زين كامل الخويسكي"المهارات اللغوية"الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة، وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم، دار المعرفة، الازرابطة، مصر،
- 9- عدنان يوسف العتوم"علم النفس المعرفي"النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمّان، ط3، 2012
- 10- الفيروز أبادي "القاموس المحيط" تح: محمد نعيم العرقموسي، مؤسسة الرسالة، ط8، 2005
- 11- محمد الأوراعي "اللسانيات النسبية وتعليم اللغة العربية"، الدار العربية للعلوم، لبنان، منشورات الاختلاف الجزائر، دار الآمان، الرباط، 2010
- 12- محمد الصالح حثروبي"الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي" دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2012

- 13- محمد الصويركي "التعبير الكتابي التحريري" دار الكندي للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2014.
- 14- محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، لسان العرب، دار صادر، بيروت، مادة (ك ف أ)
- 15- محمد ربيع وآخرون "فن الكتابة والتعبير"المركز القومي، اربد، الأردن، 2000م
- 16- محمد صلاح الدين مجاور "دراسة تجريبية لتحديد مهارات اللغة العربية"دار القلم، الكويت، 1973
- 17- محمد علي الصويركي "التعبير الشفوي" حقيقته، واقعه، أهدافه، مهارته، طرق تدريسه وتقييمه، دار الكندي، اربد، الأردن، 2007
- 18- محمد مرتضى الحسني الزبيدي "تاج العروس"تح: عبد السمار أحمد فراج، مطبعة حكومية، الكويت، الكويت، 1965.
- 19- نادية سميح السلط، التعلم المستند الى الدماغ، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
- II- الكتب المترجمة:**
- 1-فيليب جونير، الكفايات والسوسيوبنائية، تر: الحسين سحبان، شركة النشر والتوزيع المدارس، 2002.
- 2-ليندا دافيدوف، الذاكرة(الادراك والوعي). تر: نجيب الفونس خزام، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، مصر، 2000م.
- III- الرسائل الجامعية:**
- 1-حورية نھاري "تنمية مهارة القراءة في برنامج التدريس بالكفاءات في الجزائر"دراسة تقويمية للمحتوى والطريقة، رسالة دكتوراه، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2018/2017
- IV- المقالات والدوريات:**
- 1- عبد العزيز عميمر، مقارنة التدريس بالكفاءات ماهي، لماذا، كيف، منشورات تالة، الجزائر، 2005.
- 2-محمد الطاهر وعلي، بيداغوجيا الكفاءات ماهي الكفاءة؟ وكيف تصاغ، الجزائر، ماي2006.
- 3-محمد صالح بن اعمر "المعنى في الاكتساب اللغوي"أعمال الندوة، المعنى وتشكله، منشورات كلية الآداب منوبة، المجلد18، 2003

V- السندات التربوية:

- 1- دليل استخدام كتاب التاريخ والجغرافيا، السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، وزارة التربية الوطنية، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، 2017
- 2- دليل استخدام كتاب اللغة العربية، السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، وزارة التربية الوطنية، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، 2017-2018
- 3- اللجنة الوطنية للمناهج "الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية" مرحلة التعليم الابتدائي، وزارة التربية الوطنية، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، 2016
- 4- اللجنة الوطنية للمناهج، مناهج مرحلة التعليم الابتدائي، وزارة التربية الوطنية، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية، 2016
- 5- المفتشية العامة للبيداغوجيا، المخططات السنوية للسنة الثانية من التعليم الابتدائي، مديرية التعليم الأساسي، وزارة التربية الوطنية، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، جويلية 2017
- 6- مناهج مرحلة التعليم الابتدائي، اللغة العربية، التربية الاسلامية، التربية المدنية، وزارة التربية الوطنية، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

VI- المواقع الإلكترونية:

- 1- جميل حمداوي، الكفايات والوضيعات في مجال التربية والتعليم
<https://www.scribd.com/doc/173842905>
- 2- جورج نحاس، تأثير المقاربة المعرفية على محتوى الكتاب المدرسي ودوره في العملية التعليمية.
<http://www.georgesnahas.com/articles/publications/articles/70>.
- 3- الفريق التربوي "الجديدة"، التربية الاسلامية وبيداغوجيا التدريس بالكفايات
<http://ostad.medharweb.net/tanzilat/farik.doc>

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات:

أ.....	مقدمة.....
1.....	مدخل: توصيف المنهاج الدراسي.....
	الفصل الأول: ماهية الكفاءات العرضية والعوامل المساعدة في تنميتها
6.....	أولا/ مفهوم الكفاءة العرضية.....
6.....	تمهيد.....
6.....	1. تعريف الكفاءة:.....
7.....	2. الكفاءة مقاربات متعددة لمفهوم واحد.....
7.....	1.2 الكفاءة من وجهة النظر اللسانيين.....
8.....	2.2 الكفاءة من وجهة نظر السيكلوجيين (المعرفيون):.....
9.....	3.2 الكفاءة من وجهة نظر المختصين في عالم الشغل.....
10.....	3 - تعريف الكفاءة العرضية.....
11.....	4. أقسام الكفاءات العرضية.....
14.....	ثانيا/ العوامل المساعدة على تنمية الكفاءات العرضية لدى المتعلمين.....
14.....	تمهيد.....
14.....	1. العوامل الفطرية والمكتسبة.....
17.....	2. تصميم المقررات الدراسية/البرامج.....
19.....	3. الممارسة البيداغوجية (طرائق التدريس).....
21.....	4. العلاقات التفاعلية بين أقطاب العملية التعليمية التعلمية.....
21.....	1.4 المتعلم.....
21.....	2.4 المعلم.....
.22.....	3.4 لمعرفة.....

5. تعلم قواعد النحو.....23

1.5. أنواع الجملة.....24

2.4. الجملة الفعلية والجملة الاسمية.....24

خلاصة.....26

الفصل الثاني: أثر الكفاءات العرضية في تنمية مهارات التعبير الكتابي

أولاً/مراحل اكتساب تقنيات التعبير الكتابي للسنة الخامسة ابتدائي.....28

تمهيد.....28

1. مفهوم المهارة.....28

2. مفهوم التعبير.....31

3. أنواع التعبير.....32

4. المهارات اللغوية الأساسية.....32

1.4. مهارة الاستماع.....32

2.4. مهارة التعبير والتواصل الشفوي.....33

3.4. مهارة القراءة.....33

4.4. مهارة الكتابة.....33

5.4. مهارات التعبير الكتابي.....34

خلاصة.....36

ثانياً/الجانب التطبيقي (الاجراءات الميدانية).....37

تمهيد.....37

1. منهج الدراسة.....37

2. أدوات الدراسة.....37

1.2. ملاحظة.....37

37	2.2 .المقابلة.....
38	2.3 .استمارة استبانة.....
38	3 .مجالات الدراسة.....
38	1.3 .المجال المكاني.....
39	1.1.3 .التعريف بمنطقة بتي وارسوس.....
39	2.1.3 .البطاقة الفنية للمدارس.....
40	2.3 .المجال البشري.....
41	3.3 .المجال الزمني.....
41	4 .دراسة العينة.....
41	5 .عرض وتحليل نتائج الاستبانة.....
44	6 .تقييم وتحليل بعض نماذج التعبير الكتابي للمتعلمين.....
46	7 .التعبير النموذجي.....
47	8 .نماذج من تعابير التلاميذ.....
52	9 .واقع تعليمية نشاط التعبير في المدرسة الجزائرية.....
52	10 .مشكلات تدريس التعبير.....
54	11 .اقتراحات لتنمية نشاط التعبير الكتابي.....
55	خلاصة.....
56	الخاتمة.....
58	الملاحق.....
66	قائمة المراجع والمصادر.....
71	فهرس المحتويات.....

ملخص :

راهننت المناهج الحديثة لتعليم اللغة العربية على فعالية تعليم نشاط التعبير الكتابي ،والارتقاء بطرائق تدريسه ،من خلال التجديد والتطوير المستمر لهذه البرامج من أجل الرفع والارتقاء بمستوى التعليم في الجزائر.

الكلمات المفتاحية: المناهج الحديثة، التعبير الكتابي ،البرامج.

Summary:

Modern methods of teaching Arabic language were based on the effectiveness of teaching written expression activity and improving teaching methods through the renewal and development of these programs in order to upgrade and improve the level of education in Algeria.

Keywords: modern curriculum, written expression, programs.

Résumé:

Les méthodes modernes d'enseignement de l'arabe ont été basées sur l'efficacité de l'enseignement de l'activité d'expression écrite et la mise à niveau des méthodes d'enseignement par la rénovation et le développement continu de ces programmes afin d'élever et d'améliorer le niveau d'éducation en Algérie.

Mots-clés : programme d'études moderne, expression écrite, programmes.